ص٤
كلمات على وقع الصدمة

ص٩
يكفكفو دمعة المفجوع

ص١٠
حب ماتفعل

وزير التربية والتعليم يقرع الجرس من النوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

النوبة

قيادة وريادة

اسبوعية شاملة

تصدرها رابطة شباب النوبة العدد 35

رئيس التحرير : حمد الهادي ابو الحسن

المدير العام : حسن محمد حسن

مدير التحرير : هبة الطيب السنوسي

الخميس ١٩ ربيع أول ١٤٤٧ هجري الموافق ١١ سبتمبر ٢٠٢٥ م

سكرتير التحرير : ياسر رحمة الله

في يوم من أيام النوبة المشهودة قام السيد وزير التربية والتعليم الاتحادي د. التهامي الزين بقرع جرس بداية العام الدراسي من مدرسة الشهيد أبوبكر الطيب الثانوية للبنات وذلك بحضور وكيل الوزارة د. احمد خليفة ود. قريب الله محمد احمد المدير العام لوزارة التربية والتعليم بالولاية الوزير المكلف .

هذا وقد ذكر السيد الوزير ان قرع جرس بداية العام الدراسي رسالة للعالم أجمع بأن شعب السودان اكبر من كل المؤامرات وأن مسيرته ماضية ولن تتوقف ووعد بسد النقص في لوازم العملية التعليمية وتهيئة البيئة المدرسية والمعلمين .

من جانبه اكد د. قريب الله محمد احمد الوزير المكلف لوزارة التربية والتعليم بالولاية أن قرع الجرس ليس من النوبة فقط وانما من الريف الشمالي كافة وتكريما لمدرسة ابوبكر الطيب لاحرازها المركز الأول على مستوى مدارس الريف والتاسع على مستوى الولاية .

إكتمال تركيب منظومة الطاقة الشمسية للبئر رقم (٣)

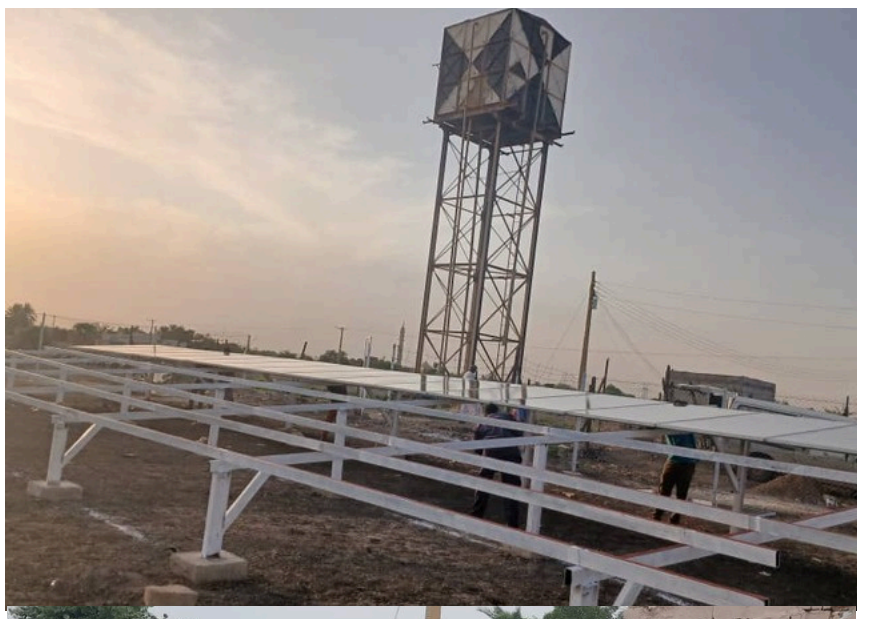

بحمد الله تم الانتهاء من تركيب منظومة الطاقة الشمسية لبئر الصهريج وهي البئر الثالثة بالنوبة التي يتم تركيب المنظومة لها .. ومن المؤمل أن يتم التشغيل الفعلي لها ظهر اليوم .

نعي اليم

(وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

تتقدم اسرة صحيفة النوبة بأحر التعازي في وفاة المغفور لها بأذن الله

قمر القسوم عبد الباقي الطيب

شقيقة امير والطيب ومحمد وياسر والرشيد عبد الباقي سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جناته

قلم النماء

جبر الخاطر .. سمو نفس

سمية الشريف

كان بإمكانه أن يتزوج عليها... إن لم يكن يريد طلاقها .. لكنه آثر جبر الخاطر....
فتظاهر لها بالعمى.. بعد أن تشوه وجهها
عجبت جداً لتلك النفس العظيمة..
وتلك المرأة العجوز عندما أتي لها بوجبة الطعام وهي على متن الطائرة.. فأخذت تأكل الخبز بالحلوى ظنت أنها جبنة.. وعندما علمت أنها حلوى دخلت في حرج شديد.. فتظاهر الشاب الذي بجانبها بأنه لا يعلم أيضاً أنها جبنة فأخذ يأكل الخبز بالحلوى وقال لها لماذا لم تخبريني أنها حلوى.. ظننتها جبن.. فضحكت وقالت له أنا أيضاً فعلت مثلك..
هكذا تجبر النفوس المكسورة والقلوب المتفطرة والأجسام المرهقة..
جبر الخواطر ذلك الخلق الإسلامي النبيل الذي يدل على..
سمو نفس .. عظمة قلب .. سلامة صدر .. رجاحة عقل
فهو أعمق من المجاملة.. وأطهر من النفاق العاطفي..
فهو يبين طبيعة الشخص من الداخل..
((من سار بين الناس جابراً للخواطر أدركته عناية الله ولو كان في جوف المخاطر)) أو كما قال رسولنا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه..
فجبر الخواطر إصلاح للنفوس بالمعروف وتطييب القلوب بالكلمة الطيبة وإدخال البهجة عليها والسرور وإعمارها بالحياة والمؤازرة المالية والروحية والنفسية....
فهي عبادة من أعظم العبادات لعظم أثرها..
يقول سفيان الثوري رضي الله عنه(مارأيت عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم)..
جبر الخاطر عبادة خفية لا ضجيج فيها ولا رياء لكنها تسجل في دفاتر السماء
قضاء الحوائج الناس مراعاة مشاعرهم .. إدخال السرور عليهم.. بالكلمة الطيبة بالإبتسامة في وجوههم .. بالذوق والرد المحترم وأيضاً.. قضاء دين غارميهم التصدق على فقيرهم وكفالة يتيمهم وقبول إعتذارهم وشكرهم على حسن صنيعهم
مشورتهم وتقديم النصيحة لهم وغيرها تدخل في جبر الخواطر

وعكس ذلك كسر الخاطر الذي يمكن أن يغير حياة شخص بشكل كلي ويدمرها...
كلمة جارحة فعل يكسر القلب أي لا تكن أبداً مصدر ألم ولا تظلم أحداً ولا تسرق فرحة أحد ولا تقهر قلب أحد...
وإياكم وكسر الخواطر فهي ليست عظاماً تجبر بل هي أرواح تقهر...
علينا أن نربي أنفسنا ونتخلق بهذا الخلق العظيم جبر الخواطر..
كيف لا نتخلق به ومعلمنا وقدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا جبر الخاطر وتطييب النفوس..
ومن ذلك موقفه صلى الله عليه وسلم من الأنصار لما أعطى غيرهم وتركهم... فقال لهم ماجبر خواطرهم وأدخل عليهم سروراً عظيما.. لايقدر قدره.
قال لهم رسولنا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه (ألا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيوتكم....لو سلكت الأنصار وادياً أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم)...
وهذا فقط مثال على جبر خاطر فكم نصر مظلوم وكم جبر مكسور...
وهكذا يعلمنا رسولنا كيف نجبر الخواطر..
وأعظم جبر عندما يجبر الكسر من الجبار..
تستوقفني دوما تلك الآية الكريمة..
(وأصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا)..
عن أي جبر نحكي.. فمهما واجهنا من تحديات يظل الله بجانبنا ويعطينا القوة والشجاعة حتى نتخطى الصعاب..
وحتى تحيطنا هذه العناية الربانية وكما نحب ان تجبر كسورنا علينا أن نتخلق بهذا الخلق العظيم ونعرف كيف نجبر خاطر الآخرين
وبذلك تسمو أنفسنا ويسود الحب بين الناس وبذلك يكون النماء...
نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجبر خواطرنا وأن يشرح صدورنا ويرح قلوبنا فهو ولي ذلك والقادر عليه..

شكوى مهمة

جدية بشرى سليمان

المواصلات .!

تحيه طيبة وبعد...
أتقدم إليكم بهذه الشكوى لكل من يهمه الأمر ولكل مواطن يستطيع أن يساهم ولو بالبسيط...
مجرد رأي نقبله.. شباب أيدينا للبلد عهدنا منكم كل ما هو جميل ويخدم القرية أتمنى أن تنظروا لهذا الموضوع بعين الإعتبار وكما يقول المثل(أيد علي أيد تجدع بعيد)..
القرية الحمد لله فيها الضباط وموظفي الحكومة في مناصب مرموقة أوجه لهم الدعوة لحل هذه المعضلة وأوجهها أيضاً للجنة الخدمات والتسيير وأتمنى أن تكون هناك آذان صاغية بصفتي من سكان قرية النوبة ، حيث نعاني نحن سكان المنطقة من إنعدام تاااااام لوسائل المواصلات العامة، مما يعيق تنقلاتنا اليومية ويؤثر سلباً على حياتنا.
تتمثل المشكلة الرئيسية في إنعدام خطوط الحافلات التي تخدم منطقتنا، مما يؤدي إلى المعاناة الشديدة وزيادة الأعباء على سكان المنطقة خاصة كبار السن وطلبة المدارس والجامعات خصوصاً بناتنا اللائي ينزلن من المواصلات في صيدلية إسلانج مساءاً ولا ننسي الموظف الذي يأتي متعباً من العمل ومرتبه لا يكاد يكفي إحتياجاته اليومية فلا أعتقد أن لديه مقدرة على ركوب ركشات بصورة يومية الصباح والمساء وقد تفاقمت هذه المشكلة مؤخراً بسبب أن مدة إنقطاع المواصلات تعدي ال (٧) سنوات أن لم أبالغ..
نقترح عليكم الحلول الممكنة والسعي الجاااااد
أعيدوا جدولة خطوط الحافلات لتتناسب مع إحتياجات السكان.
توفير محطات إنتظار .
نأمل منكم النظر في هذه المشكلة بجدية وسرعة، وإتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين خدمة المواصلات في منطقتنا.
وآخر كلامي (أيييي زول عندو إقتراح عندو حل ما يبخل بيهو لو أبناء المنطقة ما حلو المشكلة دي وهم أكتر الناس التي تعاني ما حيجي زول من بره يحلها لينا).. وحقيقة اليدو في النار ما زي اليدو في الموية
وتحدث كتيرون عن هذا الموضوع وليت الناس تتحرك هذه المرة..
وإن كانت هناك إشكالية تحول دون تحقيق المقصد فيمكنم إخطارنا بها لكي لا نتحدث في هذا الموضوع مرة أخرى..
وتقبلوا فائق الإحترام.

صرخة في وادي الصمت

هبة السنوسي

في وطن أنهكته الحروب بدأت الحياة تخرج مرة أخرى من فك الموت ومن بين الركام الذي خلفته المدافع وأرتال المسيرات نمت بذرة.. أعلن عن بدء السنة الدراسية وبتشجيع خجول من المسؤولين لعدم مقدرتهم علي توفير متطلبات بيئة مدرسية سليمة أعلنت الوزارة عن فتح أبواب المدارس لإستقبال أبناءها ورغماً عن التحديات بدأت المدارس بتهيئة بيئاتها بما توفر لها من إمكانيات شحيحة لإستقبال تلاميذها
لكن يظل هنالك شبح يطارد فرحة الرجوع ويفسد رونقها...
لقد أصبحت قضية التسرب من المدرسة تتصدر المشهد بشكل مخيف.. الشوارع ممتلئة بأطفال صغار من مختلف الأعمار أجبرتهم الظروف علي ترك المدرسة ومحاولة إيجاد سبل لكسب العيش لمساعدة أسرهم علي توفير ما يُسكت الجوع ويبعد شبح العوز المخيم علي أغلب الأسر التي ترزح تحت وطأة الظروف الإقتصادية الخانقة ..
إمتلأت الشوارع بصغار الباعة المتجولين يبيعون كل ما تناله أياديهم النحيفة من حلوى رخيصة ، جوارب ، وبعض مِن مَن لم يجد رأس المال تاجر في الماء البارد يضبطون إيقاع الإعلان عن تجارتهم بكوبين من الإستيل النديان فتخرج تلك الموسيقي المدوزنة التي تروي العطش.. يطاردون المارة بإلحاح وتضرع علهم يجدون منهم ما يوفر (حق كيس العيش) بعضهم الآخر إتجه إلى التسول..تجدهم في كل مكان...
ولكثرتهم يتجولون أحياناً في جماعات يستجدون كل شئ النقود ..الخبز وقلوب غطاها الطمع فمن يرحم طفولتهم المنتهكة فالشوارع لا ترحم والجوع ينهش أجسادهم الهزيلة بلا وازع ولا ضمير...
تنتشي قلوبهم اليافعة الصغيرة وهم يتنشقون أبخرة السلسيون
وللحظات يخلقون لأنفسهم عالم إفتراضي أفضل من الذي يعيشون فيه.. عالم يناسب أحلام طفولتهم
ينبشون الحاويات دون كلل ويتسابقون في جمع أوعية البلاستيك الفارغة لبيعها..
إلتقيتها كانت تجلس وحيدة علي حافة محل لبيع التمباك يتزاحم حوله الرواد بعيون زاوية أنهكتها (خرمة) الصباح...
إنزوت بجسدها النحيل تلتقم قطعة من الخبز تدير كفها الصغير للمارة تحمل كيساً متسخاً من القماش تجمع فيه ما تيسر لها من نقود سألتها عن إسمها قالت بصوت خفيض تشوبه البراءة والحياء :(إلهام)
سألتها عن من جاء معها أخبرتني أنها تأتي كل يوم مع إخوتها وأنها من الأسر التي نزحت وحالياً تقيم مع أمها وإخوتها الصغار في ود نوباوي...
والدها توفي ولا يوجد من يعيلهم فكان عليها أن تتحمل هذه المسؤولية الجسيمة..تباً للحروب إنها تجعلنا نكبر فوق أعمارنا أعماراً (إلهام) لها من العمر فقط تسع سنين!!!
أما أحمد (١١ سنة)فقد كان أفضل حالاً إذ انه يمارس مهنته في بيع الجوارب النسائية بعد اليوم الدراسي.. كان لطيفا جداً أخبرني أنه يدرس في الصف الخامس وأنه يسكن ال١٩ بعد دوامه المدرسي يركب الحافلات وصولاً إلى هنا (ويرجع للبيت المغرب)!!
مثلهم مئات يمرون بنا كل يوم...
قد نراهم أحياناً ولا نلحظ وجودهم البرئ في صخب الشوارع وأيقاع الحياة اليومية...
يركضون بجانبنا، نصطدم بهم أحياناً دون أن نعي أن وراء كل طفل منهم قصة كبيرة،، وتضحية أكبر،، أعمار صغيرة لكنهم بقامة (رجال)..
أطفال يجعلوننا ننذوي خجلاً من تفشي العطالة وعدم المسؤولية عند بعض الشباب المتهاون رغم كل الفرص التي يمكنهم خلقها!!!
ليتنا نتعلم منهم درساً في الحياة،،،
ليتنا ننظر إليهم بعين الرحمة ،،،
وليت الجهات المختصة والمنظمات المدنية والحكومية تساعد في الحد من التسريب...
ليت وليت وليت

الرضاعة الطبيعية (٢)

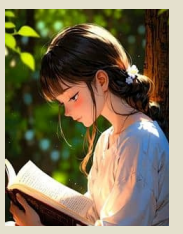

محال محمد

.3.الرضاعة حسب الطلب: أطعمي طفلك كلما أظهر علامات الجوع (مثل مص الأصابع، أو تحريك الرأس بحثًا عن الثدي، أو البكاء كعلامة متأخرة). لا تتبعي جدولًا صارمًا بالساعات
4. عدم استخدام اللهاية أو القنينة مبكرًا:يُنصح بالانتظار حتى تثبت عملية الرضاعة (عادة بعد 3-4 أسابيع) قبل تقديم اللهاية أو القنينة لتجنب "الارتباك بين الحلمة والزجاجة".
5. العناية بنفسك: احصلي على قسط كافٍ من الراحة، وتناولي طعامًا صحيًا، وشرب الكثير من السوائل.
التحديات الشائعة وكيفية التعامل معها
احتقان الثديين (الامتلاء):يمكن تخفيفه بالرضاعة المتكررة، وضع كمادات دافئة قبل الرضاعة وكمادات باردة بعدها، وتدليك الثدي.
_التهاب وتشقق الحلمتين: غالبًا ما يكون سببه الوضعية الخاطئة أو الإمساك غير الصحيح. تحققي من وضعية الطفل واستشيري أخصائي الرضاعة. يمكن استخدام مرهم لانولين الخاص بالرضاعة بعد كل جلسة.
_انسداد قنوات الحليب:تظهر ككتلة مؤلمة في الثدي. العلاج هو الاستمرار في الرضاعة من الثدي
_التهاب الثدي (Mastitis): عدوى بكتيرية تسبب أعراضًا تشبه الإنفلونزا (حمى، قشعريرة) مع ألم وتورم في الثدي. يتطلب استشارة طبية فورية وقد يحتاج إلى مضادات حيوية. يجب الاستمرار في الرضاعة لأنها تساعد على الشفاء
متى يجب طلب المساعدة؟
استشيري طبيب الأطفال أو أخصائي الرضاعة إذا:
كان طفلك لا يزيد وزنه بشكل كافٍ.
كان لديكِ ألم شديد لا يتحسن مع تحسين الوضعية.
ظهرت عليكِ أعراض التهاب الثدي.
كنتِ قلقة أو غير متأكدة من أن طفلك يحصل على ما يكفي من الحليب.
خلاصة: الرضاعة الطبيعية هي رحلة جميلة ولكنها قد تكون صعبة في البداية. لا تترددي في طلب الدعم من استشاريي الرضاعة أو الممرضات أو مجموعات الدعم. تذكري أن "كل قدر من الحليب هو إنجاز"، وأي مدة للرضاعة الطبيعية هي مفيدة لطفلك.
ملاحظة: هذه المعلومات لأغراض تعليمية فقط ولا تغني عن استشارة أخصائي الرعاية الصحية.

الدكتاتورية بين الحزم والاستبداد

الشيخ محمد الصافي

الدكتاتورية كلمة كثيرًا ما يُنظر إليها بسلبية مطلقة، فهي ترتبط في أذهان الناس بالطغيان، وسلب الحريات، وإقصاء الرأي الآخر. لكن إذا تأملنا بعمق نجد أنها سلاح ذو حدين؛ فقد تكون في بعض الظروف ضرورة خاصة حين يتعلق الأمر بالقرارات الحاسمة التي لا تحتمل الجدل الطويل، وفي المقابل قد تتحول إلى نقمة إذا غابت عنها الحكمة وتحوّلت إلى استبداد وظلم. والتاريخ البشري، قديمًا وحديثًا، مليء بالشواهد التي تؤكد أن الدكتاتورية ليست دائمًا شرًّا مطلقًا ولا خيرًا محضًا، بل تتأرجح بين النفع والضرر بحسب النية والظرف وطبيعة من يمسك بزمامها.

فقد تمر بالأمم مواقف فارقة تحتاج إلى سرعة في القرار، وحزم لا يعرف التردد. في مثل هذه الظروف قد تكون القيادة الفردية الحازمة أفضل من نقاشات طويلة قد تضيع معها الفرص. قال الله تعالى: "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ" (آل عمران: 159). فالآية أوصت بالشورى لكنها منحت القائد حق الحسم عند العزم، وهو ما يُشبه الوجه الإيجابي للدكتاتورية حين يقترن بالحكمة وبعد النظر.

والنبي ﷺ كان يستشير أصحابه، لكنه في مواقف حاسمة كان يقرر وحده. ففي صلح الحديبية مثلاً، كان القرار النبوي بالقبول رغم اعتراض كثير من الصحابة، لكن تبين لاحقًا أنه قرار صائب فتح أبواب الخير. هذا يوضح أن القرار الفردي قد يحمل الخير للأمة إذا كان صادرًا عن بصيرة. وكذلك فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين أصر على قتال المرتدين رغم تردد بعض الصحابة وقال كلمته الشهيرة: "والله لو منعوني عقالًا كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه." فكان حزمُه سببًا في بقاء الدولة قوية. أما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان مثالًا للحزم المقرون بالعدل، يستشير أهل الرأي ثم يحسم بلا تردد، فاشتهر بالعدل والحكمة مع القوة.

وقد لخّص الشعراء قيمة الحزم في قولهم:

> إذا كنتَ ذا رأيٍ فكن ذا عزيمةٍ
فإن فسادَ الرأيِ أن تترددا

لكن الوجه الآخر للدكتاتورية قاتم، إذ يتحول من الحزم إلى استبداد ومن القيادة إلى تسلّط. فالاستفراد بالرأي دون مشاورة يقود إلى الظلم والضرر. وقد قص الله علينا قصة فرعون الذي استبد برأيه فقال: "مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ" (غافر: 29)، فكانت النتيجة هلاكه وهلاك قومه. وفي التاريخ شواهد كثيرة على أن الطغاة الذين استبدوا بالسلطة انتهوا إلى ثورات شعبية أطاحت بهم، مثل لويس السادس عشر في فرنسا أو تشاوشيسكو في رومانيا. وقد عبّر شاعر الحكمة عن عاقبة الاستبداد بقوله:

> لا تظلمنَّ إذا ما كنتَ مقتدرًا
فالظلم مرتعُه يفضي إلى الندمِ

إن الإسلام وضع المنهج الأمثل حين جعل أمر الأمة قائمًا على الشورى قبل القرار والحزم عند التنفيذ، فلا إفراط في الجدل ولا تفريط في القيادة. وقد قال تعالى: "وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ" (الشورى: 38). فالمشاورة تحفظ العدل وتضمن سماع الأصوات المختلفة، بينما الحزم يمنع التردد ويقود إلى الإنجاز. وقد عبّر شاعر الحكمة عن قيمة الرأي بقوله:

> والرأيُ قبلَ شجاعةِ الشجعانِ
هو أولٌ وهي المحلُّ الثاني

وفي عالمنا المعاصر نرى وجهي الدكتاتورية بوضوح، ففي أوقات الأزمات مثل الحروب أو الكوارث الطبيعية قد تنقذ القرارات الفردية الجريئة الشعوب من الخطر، لكنها حين تتحول إلى منهج دائم في الحكم وتُقصي الرأي الآخر وتُكمم الأفواه، تكون سببًا في الفساد وسوء توزيع الثروة وقمع الحريات وانفجار الثورات.

وهكذا فإن الدكتاتورية ليست خيرًا مطلقًا ولا شرًّا مطلقًا، بل هي كالسيف، قد تكون في يد العادل الحازم أداة للنجاة، وقد تكون في يد المستبد الظالم معولًا للهدم. والتاريخ يشهد أن أعظم القادة هم الذين جمعوا بين المشاورة في الرأي والحزم في التنفيذ، فجعلوا قراراتهم في خدمة الناس لا في خدمة أنفسهم. فليست المشكلة في قوة القرار وإنما في العدل الذي يضبطه والنية التي توجهه والشورى التي تسبقه. وبهذا التوازن يُبنى العدل وتزدهر الأمم ويزول الاستبداد.

وفي الختام أمنية صادقة أن يكون في الريف الشمالي دكتاتور ينفرد برأيه لمصلحة مجتمعه، بعيدًا عن المصالح الشخصية والأنانية، يقود أهله إلى ما فيه الخير والتقدم. مع خالص الشكر لجريدة النوبة الإلكترونية التي تظل منبرًا جامعًا لكل أهالي الريف الشمالي، ومرآة صادقة تعكس آمالهم وتطلعاتهم.

وتلك الأيام

اسامة عوض احمد

صدى السنين الحاكي

كنا نتسامر عبر قروب هذه الصحيفة على الواتساب، و نجتر في الماضي و جماله، تحدث البعض عن الفزع، و البعض الآخر عن ورود الموية من البير، و كذلك نقل الورتاب زمن قلع البصل، و كذلك عن الضفيرة و منتجاتها، فطلب مني أحد الاعضاء أن أكتب عن الضفيرة بحكم أن حبوبتي الزهو كانت من الرائدات في هذا المجال و ها أنا ذا ألبي طلبه بجهد المقِل كما يقولون،،

للمرأة السودانية إسهامتها الواضحة في كل مناحي الحياة بالسودان، منذ فجر التاريخ و حتى الآن، و تعتبر المرأة السودانية رائدة في الأعمال و المشغولات اليدوية مثل تطريز المناديل، و حياكة الطواقي، و الشالات، فالمرأة شريكة للرجل السوداني في كل مناحي الحياة . والمشغولات اليدوية السودانية تعتبر جزء هام من التراث الثقافي السوداني، و تتميز المشغولات اليدوية السودانية بتصاميمها الفريدة، و ألوانها الزاهية الجذابة، و تعبر عن الهوية الثقافية السودانية. و تُستخدم هذه المشغولات في العديد من المناسبات. مثل الأعراس والطهور و كذلك في شهر رمضان. و من أهم هذه المشغولات الضفيرة التي منذ أن قمنا وتفتحت أعيننا وجدنا خالاتنا وحبوباتنا يمتهنها، وهي فن تقليدي سوداني. وتصنع من سعف النخيل والدوم. و تُعتبر جزءً من التراث الثقافي السوداني. وتتميز الضفيرة السودانية بتصاميمها الجميلة والملونة، و تُصنع بطرق يدوية تقليدية.

الضفيرة السودانية تعبر عن إبداع المرأة السودانية وتميزها في الموروثات الشعبية ، و تُعتبر موروثاً ثقافياً هاماً يجب الحفاظ عليه ، و قد نشأت في فريق أغلب نساءه كنّ يمارسن تلك الحرفة التي كادت أن تندثر، فحبوبتي الزهو كانت من رائدات هذا الفن الجميل، فكنا ونحن أطفال نذهب معها عندما تذهب لجلب السعف من دكان في السروراب لكي نساعدها في حمله، و كانت الطقوس تبدأ بتشقيق السعف وفرزة ، فالقُندُر تصنع منه المقاشيش، و الحنقوق تُصنع منه حبال العاشميق التي تنسج منه العناقريب البلدية حقات السُنُط والسِدر، و كان جدنا علي ود اللمين هو من يأخذ منها الحقنوق لكي يفتل منه تلك الحبال المتينة التي ذكرتها آنفاً، و بعد ذلك يفضل السعف الخلاصة وهو لُب الموضوع ، و الذي تصنع منه كل المشغولات السعفية التي نستخدمها في حياتنا آنذاك، و هذا السعف يتم تشقيقه إلى شرائح رفيعة ويوضع على البلال، و الذي هو عبارة عن شوال خيش قديم. و يكون مبللاً بالمياه لكي يصبح ذلك السعف طرياً وتسهل ضفيرته، ويترك ساعات لكي يمتص تلك المياه التي بُللت به، ثم تبدأ بعد ذلك طقوس الضفيرة والتي تمثل مظهر إجتماعي أسري .

فتجد حبوبتي القسمة وعماتي فاطنة والشباك وحج المنى كلٌ منها أتت ببلالها لكي يمارسن تلكف المهنة أو الهواية في عمل جماعي أشبه بالنفير في غرفة حبوبتي والتي تُسمى المكتب، و كل في بالها نوع المنتوج الذي تريد أن تنتجه من نوع الضفيرة، فالبرش تكون ضفيرته ملساء، لأنه يختص بالنساء (العرس و الولادة) و البرش السابل تكون ضفيرته خشنة لأن سعفه مخلوط ببعض الحنقوق، و هكذا وعندما يكتمل عدد الضفيرات للبرش تُشد الضفيرة من طرفيها ، كل إمرأة تمسك بطرف و يتم جرها بقوة إلى أن نسمع صوت طرقعتها التي تُحاكي طرقعة الظهر والأصابع . و هنا تصبح الضفيرة دغرية ومستوية ، بعد ذلك تأتي مرحلة التلوين بالأصباغ كل صفين بلون معين ، أذكر ونحن شُفع صغار بنلعب في الفسحة القدام معمل (ود العمدة) تنادينا حبوبتي الزهو تعالوا آ شُفع جيبو لي تفتة من زينب بت الصديق، و تعطينا أوراق التغليف القديمة لزوم الألوان التي تريدها، و كانت ملفوفة في قراطيس زي ورق حلاوة شعيرية، فهي ألوان من الأصباغ الحجرية التي لا ندري أين تصنع ! و تخلط هذه الأصباغ بالمياه داخل صفائح وتوضع على نار الحطب عبر اللدايات ، وبعد ذلك يتم إدخال تلك الضفائر في الصفائح كلٌ حسب اللون الذي يراد صبغها به، ثم تأتي مرحلة الخياطة وهي إلصاق تلك الضفائر ببعضها البعض عبر الميرفا و السعف الذي بمثابة الخيط الرابط بين تلك الضفيرات ، و بعد ذلك تكون جاهزة للبيع والإستخدام ، من المنتجات الأساسية لهذه الحرفة: البروش (السوابل) و هذه

قديما تستخدم في الوفيات وإفطار رمضان وضريبي العيش، إذ يكون حجمها كبيراً (طول وعرض) وكذلك البرش الأبيض غير المصبوغ والذي تُحمل عليه الجنائز للمقابر، وأيضاً تُصنع السجاجة (المصلاية) لغير الناطقين بها للصلاة، وهناك منتجات ثانوية أخرى لتلك الحرفة (الضفيرة) و هي القليبة التي تُنقل بها التراب للبناء، و توضع على ظهر (الحمار) كذلك المشلعيب والذي يمثل في ذلك الزمان الثلاجة، و الذي يعلق في الراكوبة،

ويوضع فيه اللبن و الملاح البايت بعد عطنه بالماء لكي لا يفسد، و يكون بعيداً عن الكلاب والقطط و كذلك حشرات الأرض . والهبابة التي تُهب بها النار، و كذلك المقشاشة و هذه موجودة حتى الآن وهي لم ولن تندثر، و بعد أن تنتهي مرحلة الصناعة تأتي مرحلة التسويق، و نحن في ذلك اللهو تأتي بجانبنا حبوبتي الزهو وهي محملة بما صنعت يداها من مفوجات وبروش ومقاشيش على رأسها و يديها في توازن بديع، ونقول لها ماشة وين آ حبوبتي الزهو؟ فتقول لنا ماشة لي بت الزلال أبيعلها الغرود (المنتجات) ديل، وعندما سألتها عمن تكون بنت الزلال هذه؟ أجابتني بأنها قريبتها من الباعوضة (ناس الجزولي ود الحسن) و هي تقوم بدور التدليل لتلك البضاعة، فنكون نحن أحفادها في فرح و حبور إنتظاراً لي (الشلن و أب قرشين) الذي تجود بهم علينا، تعتبر الضفيرة جزء هام من التراث السوداني الشبه مندثر في منطقتنا عموما وقريتنا خصوصاً، وإندثارها يعني فقدان جزء من الهوية الثقافية التي تميزنا،

حيّ الله تلك الأيام الخوالي

بُكرة ترجع يا بلد

جويرية خلف الله

في ركنٍ من الذاكرة، كان في صوت بيضحك رغم الألم، رغم التعب، رغم العتاب، رغم الحزن والهم، رغم الجراح
ضحكة عفوية من قاع القلب الجريح
كنا بنضحك وبنغني ضد الإنكسار واليأس والحزن والظلم
كنا بنقاوم الليل، كنا بنحلم في كل ثانية عشان نقدر نضحك
ضحكتنا بترجع بصوت الأطفال في الشارع، بصوت البائع، وبريحة الخبز (العيش) من فرن الحارة والحلة
بترجع الضحكة وبرجع الأمل لما نصدق ونثق إنّ الحلم لسه عايش فينا، وبترجع لما نساعد بعض بأبسط حاجة . الطيبة، الحنية، والكرم فينا من قومنا
في بلد عريق وكبير، بلد محبة
في كل بيت، في كل حي، في كل حلة، في كل حارة، في أمل.
والأمل موجود ما دام في نفس، ومادام كلنا مع بعض
وبُكرة ترجع يا بلد

بابكر فى رثاء ابنته

كلماتٌ على وقْع الصدمة

د.ناجي احمد الصديق

أسرة النيل بابنائه الامام النيل و احمد النيل وسليمان النيل هي أسرةٌ راجزةٌ .. وللذين لا يعلمون معنى الرجزِ في اللغة العربية نقول.. إنه إرسال الكلام موزوناً ومقفى أثناء الحديث العادي او أثناء وصف حالة أو توصيف شيء .. ونحن نقول أن أسرة النيل اسرة راجزة بطبعها وسليقيتها دون تكلّف أو تصنّع وهذا من باب الملاحظة الشخصية ومن خلال بعض الشعراء اللذين برزوا فى تلك الاسرة ومن باب الاشارة فقط . مع فتح الباب لمن يريد البحث والتقصي فى شخوص تلك الاسرة - نقول ان الجدة بخيتة احمد النيل كانت من بين الذين يرسلون الحديث رجزاً موزوناً ومقفى بين طيات حديثها العذب واظن أنها اورثت تلك الخِصلة لعدد من أبنائها وبناتها على وجه الخصوص ولا ننسى فى غمرة هذا الحديث ان نشير على جدنا الشاعر علي الامام النيل الذى كان لا يدع مناسبةً قوميةً كانت أو محلية تمر دون ان يوصفها بلسانه العذب ايضا .

فى معرض تعقيبنا فى هذا المقال على قصيدة الاخ بابكر محمد المصطفى (ود جابيك) فى رثائه لابنته .. نقول أن ملكة الشعر الكامنة فى اسرة النيل قد إنتقلت عبر سلسالها الممتد اليه (بابكر) من عمتة القريبة بخيتة سليمان النيل .. التى كان لها نصيبٌ كبيرٌ من رجز الحديث وإرساله موزوناً ومنظوماً .. فقد سمعت من جيرانها أنها كانت تُجالس بعض الجيران والكهرباء مقطوعة .. فلما أضاءت المصابيح فور عودتها .. نظرت الى اقرب لمبة منها وقالت (شرف الله قدرك .... يام بنزينا فى صدرك) هدا الحديث يدل على ملكة متدفقة بين سلسال الشعر المتدفق فى صدور تلك الاسرة ... هذا ميدانٌ فسيحٌ اخر يريد من يبحر فيه ويُوثُق لهذة الاسرة ليكون ركيزة من ركائز الابداع فى قرية النوبة.

بابكر محمد المصطفى (ود جابيك) يُعتبر واحداً من سلسال الاحاديث المرجوزة فى اسرة سليمان النيل ولعله قام بصقله وتطويره ليكون شعراً موزوناً ومقفى .

قيل لاحد العرب : لماذا يكون الرثاء صادقاً فاجاب : لانّا نقوله وقلوبنا مكلومةٌ.

فمما لا شك فيه أن قلب بابكر كان مكلوماً عند رثائه لابنته لهذا فقد جاءت كلماته صادقة فهو يعبُر عن حزنه لفراق ابنته التي لم تشب عن الطوق بعد .. ولهذا لابد ان يقف الناس عند هذه المشاعر الصادقة الولاء اولا ومن ثم لابد لهم من التفاعل معها ثانيا وايضا لابد لمن يريد ان يحلل هذا النص ان يعلم انه قد كُتب فى ايام الفراق المر . لهذا فان العاطفة الجياشة كانت هى التى تُملي

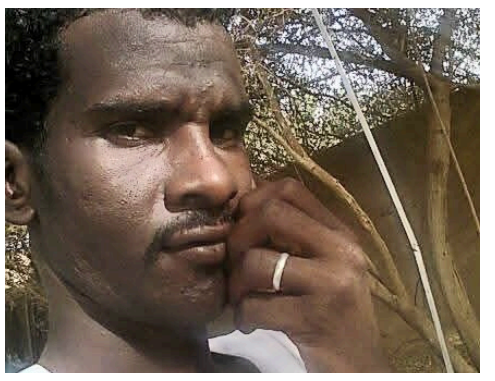

على بابكر ما يخيطه من كلماتٍ ولا مجال مع تلك العاطفة من النظر الى عمق الكلمات وانما يجب النظر الى قلب المعاني. عبارات القصيدة على بساطتها تنم عن ألم لفراق ابنته هذه الحياة وهى على عتباتها الاولى وبالتالي فانه يتألم لانها لم تلاعب اخواتها .. يتألم اكثر لانه يُدرك بانه ليس فى يده شئ يفعله سوى الذهاب الى المستشفيات والدكاترة .. يتألم اكثر واكثر لانه كان يتمنى ان تشب عن الطوق وتأخذ نصيبها من الدنيا ولكنها جاءت اليها وهى زاهدة فيها وفارقتها وهى لم تعرف حقيقتها

لا يمكن ان نقول فى هذا الرثاء الا كما قال احد العرب انّا نقول الشعر وقلوبنا مكلومة ... فمقدار الالم الذى لازم ابيات القصيدة عبُرت عنه كلمات فى غاية البساطة والعمق .. إضافة الى بحر البسيط الذى دارت فيه ابياتها وكانت أقرب إلى الرجز الذي وصفت فيه عمته بخيته عودة الكهرباء .. وبحر البسيط معروف بسهولة معانيه وسرعة ايقاعه وبابكر رثاء ابنته فى ايام فراقها الاولى . فمن يستحضر صورة ابنته الرضيعة ويتخيل الحالة التي ستكون عليها .. يؤلمه لا محالة مفارقتها للدنيا .. ولا يجد ما يتعلل به .. ان الدنيا لا تستحق لابنته ان تعيش فيها لا يمكن ان يبحث عن حُوش الكلمات وتعقيد المعانى وتعدد البحور والاوزان لكل هذا فان الابيات التى قالها كانت صادقة اذ أنها كانت نحتُ صدمةُ الموتِ وللموت صدمةٌ عنيفةٌ تجعل الشعراء يختلفون عن الناس فيسطرون مشاعرهم باظافر ايديهم التي تنحت من قلوبهم بينما يعبّر غيرهم عن تلك المشاعر بالبكاء والعويل ...

نعود على بدءٍ ونقول أن ملكةَ الشعرِ متأصلةٌ لدى اولاد واحفاد النيل وأنه على من يمتلكون الوقت الغوص فى اعماق المرجوز الذى تفيض به صدور أحفاد النيل الذين لم يظهر لنا منهم

حتى الان غير محمد عبد الجبار وبابكر محمد المصطفى ونون عصام العوض لكن القائمة لا محالة ستطول وتطول وتطول..

لكِ الرحمةُ يا ابنة ودجابيك وألهم ابيك الصبر وحسن العزاء

وانا لله وانا اليه راجعون

أحمد المبارك البدوي (الصعايدة)

حكيم في النوبة ينير درب الشباب بعمر السبعين

البصري الطيب عثمان

في قلب قريتنا الحبيبة تزينها البساطة وتاريخ الأجداد،يعيش رجلٌ جمع بين حكمة الشيوخ وروح الشباب، بين تصوف المريدين وثقافة المُعلّمين. إنه الأستاذ أحمد المبارك، ليس مجرد إسم ، بل هو عنوان للتسامح والعطاء والحكمة في قريته.

رجل في موقع المسؤولية: الأستاذ أحمد المبارك هو أحد أعمدة المجتمع في قريتنا التشاوري،حيث لا يُتخذ أي قرار يخص مستقبل القرية ومشاكلها إلا وله رأيٌ حكيم ومشورةٌ صادقة. يعتبره الجميع "الركن الخبير"، الذي تسند إليه الآراء لصدقه وحنكته وتجربته الطويلة في الحياة، مما جعله أحد المساهمين الفعليين في بناء وتطوير القرية ، ليس بالمال فقط، بل بالفكر والرؤية الثاقبة.

منارة روحية وسلوكية: وراء شخصيته الإجتماعية ، يكمن بُعدٌ روحي عميق. الأستاذ أحمد من المتصوفين الكبار في المنطقة، وسلك طريق الخير والذكر على منهج الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية ، التي تُعرف بإتباعها للسنة النبوية وترسيخها لقيم المحبة والسلام والتزكية النفسية. تجد هذا التأثير جلياً في سلوكه؛ فهدوءه وسكينته وحكمته كلها ثمار سنوات من الذكر والتصوف الحق، الذي لا ينعزل عن العالم بل يخدمه.

معلماً ومثقفاً: لم تمنعه روحانيته من أن يكون إنساناًمثقفاً ومنفتحاً على العالم. فقد عمل أستاذاً للغة الإنجليزية، متسلحاً بسلاح المعرفة ليوسع آفاقه ويفتح نوافذ على ثقافات الآخرين صديقاً للشباب: على الرغم من أن عمره يقترب من السبعين عاماً،إلا أن روحه لا تزال نابضة بشباب دائم. الأستاذ أحمد ليس ذلك الرجل الذي

. الذي يعظ من برج عاجي، بل هو "صديق للشباب" يشاركهم طريقهم، يناقش همومهم وآمالهم، ويُنير دربهم بنصائحه التي (تأتي من القلب) وتجربة عمر. إنه الجدّ الذي يفهم، والصديق الذي يسمع، والمعلم الذي يُرشد دون أن يفرض.

خاتمة: أحمد المبارك هو نموذج نادر يجسّد قيم قريتنا الأصيلة الممتزجة بالتصوف الإسلامي السماح والثقافة العالمية.إنه رجل يحمل روحاً جميلة وكبيرة، تَسَع الجميع بنورها وحكمتها. هو كنز من كنوز القرية الحية، الذي لا يُقَدَّر بثمن، وسببٌ من أسباب بقاء مجتمعها متماسكاً، محباً، وتسوده القيم الإنسانية الرفيعة

هوية

عنهم علوية معاوية

الفن نبضُ الروحِ حين تشِيخُنا الايام

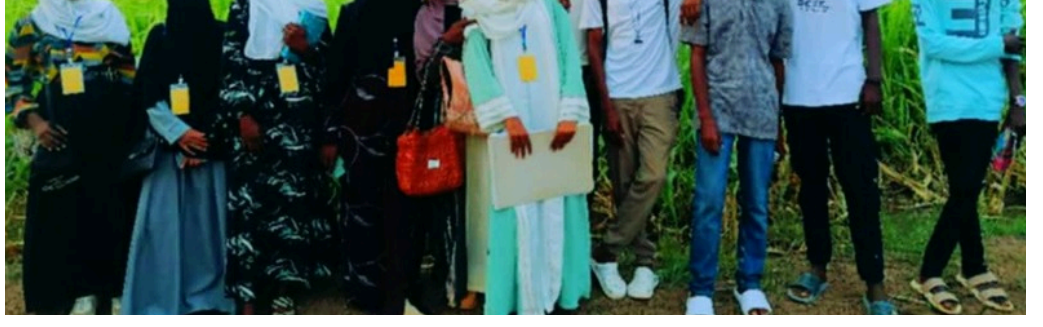

الفنُ لحنٌ في الوجودِ تأصلاَ
يزهو به قلبُ الزمانِ إذا أعتلى)
الفن هو إنكسارُ الصمتِ في لحظةِ حضورٍ
هو لغةٌ تتجاوزُ الكلمات لتُلامس الروح
هو مرآةٌ تكشف ثقافة المجتمعات وتاريخها بل و تُعيدُ تشكيلَ الواقعَ بطريقةٍ تنبِضُ بالجمال.
الفن يُحرّض ويُلهم ، قد تُغيركَ قصيدةٌ ، قد تُشكلكَ لوحةٌ ، قد تُلهمكَ نغمةٌ لتُعيدَ ترتيب فوضاك . هو يربطُ بين الفرد والمجتمع ، بين الماضي والحاضرة، بين الحلم والواقع .
هو بوابةٌ نطلُ من خلالها على دواخلنا ، هو ليسَ رفاهيةٌ بل ضرورةٌ لأنه يعبّر عَنّا حين تعجزُ الكلمات ، هو صوتٌ للذين لا يجرؤون على الكلام ، ملجأٌ للأرواحِ التي تخشى الأحكام ، يرسمُ الحزنَ في لوحةٍ والفرحَ في أخرى ، ويُخفي آلاف القصص خلف بقعةَ لونٍ او ترنيمة فالهُوية وبإختصارٍ
بصمةٌ تُميزَ كل فردٍ وأمة . ففي الفن تتجلى أسمى أشكال الهُوية فكلُ عملٍ يحملُ بصمةً من صاحبه ومن مكانه الذي ترعرع فيه
هي ما تحفظُ به الأمم وجودها .. في كل خطوةٍ نمضيها تبقى هُويتنا نبراسنا فخراً لا ينطفئ
نوراً لا يخبو
وجذوراً لا تموت
سودانا فينا
وهُويتنا معنا
نحياها، نفتخر بها، ونظل لها أوفياء
نحن وإن عجزنا عن تقديم الكثير ، إلا أن الفن صار طريقتنا لنُشارك ، لنعبُر ، ولنترك أثرًا يليقُ بحبنا لهذا الوطن.

سداري

عمار محمد ابو شهد

شندي

دغشاً بدري ،، ومع زحمة ذلك الضجيج الذي بدأ يدب صياح الديوك ،، أصوات الزرائب وحليب الصباح ،، ومجابدة تلك البهيمات لإحتساء نصيبهن بعد فك (صِريم الماعز و الضان) ،، وإمتلاء الشوارع بالدواب ومرتادي المساجد ،، بدأنا في نفض غبار ما ترتب على ذلك التعب والنعاس من منام لم نقدر نتأمل ملامحه ،، من أجل يوماً (سابعاً) متوجهين فيه إلى قبلة أخرى ،، حيث أدينا الفريضة ثم تناولنا (اللقيمات و الشاي) التي تراودك بسماحة مذاقها وخصوصيتها السودانية (جمال طبيعي حاشا ما مزور) ،، بعد فكيكة الريق الصباحية تلك وكما يقال الكيشة قدمه بنلحقه لكن نحن ما بنفوته ،، قلنا لمحمد بسمل وتوكل ،، وكانت القبلة تلك المدينة التي لم يرسئ المورخين علي بر لإسمها ،، فهنالك من قال أنها مشتق نوبي بمعنى (البيع نقداً) ،، وقال آخرين أيضا كلمة نوبية تعني (الشفة) ونسب ذلك لوقوعها علي منحنى النيل ،، وذهب قول ثالث إنها مشتقة لمعني لفظ من اللغة المروية (الكبش) لأنها تشكل مرتعاً للخراف وللخراف قدسيتها بالمملكة المروية تظهر عبر تماثيلهم ،، إنها (شندي) و كما يقول عندليبها يلا شندي نزور الحبايب الفريع الهدلوا الوضيب ،، بعد مرورنا بعدة مؤسسات كانت في وداعنا للمتمة لاح لنا كبرى شندي فاتحاً جانبيه خروجاً ودخولاً مستقبلاً لنا فأحببنا أن نرد عليه التحية بأحسن منها ،، فأنخنا زواملنا به وأبت عدسات الكاميرا إلا أن تشاركنا ونستنا به ،، وحين عبور الكبرى لكم تشدك مناظر الخضرة والماء كأنها تدس لك الوجه الحسن تحلية فأصطفت جامعة شندي بكلياتها ومن بعدها كافتيريا الدسمة في لوحة شرف المستقبلين ،، ومنها كان الدخول شمالاً موازاة للسكة حديد للسوق حيث يضج كما الأسواق بالباعة وستات الشاي اللائي يكابدن من كبد غصباً عن الحال الحرن ،، فكان أول تدشيننا به تناول وجبة الفطور فول مع طبق سلطة وطعمية ،، ثم بدأنا ممارسة طقوس الأسواق و زيارة المدن بالتعرف علي معالمها (كلية الطب ، الكورنيش) وإعلامها والترويح حيث كان يجيد عبدالسلام مصاحبة الملك والوزير والحصان والرخو ،، دافعاً بالجنود للزود عنهم كما هو معهود مقدمين أرواحهم فداءاً للآخرين ،، ومحمد أخذته فاتنته اللغوية فأستفرد بها راسماً بريشتها وموثقاً ،، وهنالك من أثارت فضوله ملامحنا ورجحت فطنته بتوافدنا علي هذه المكان ،، فأتى لنا مستأنساً و سائلاً عن مسقط رأسنا و وجهتنا ،، ولما أعلمناه ما نقوم به ووجهتنا أستنكر علينا ذلك ،، وقال كلام زي دا عندنا نحن الجعليين عيب ،، ومع مرور الوقت أرتفع صوت المؤذن محي لهم علي الصلاة وداعياً لنا لبيت الله حيث آداء فريضة الظهر وشحن الجوالات به وتمددت الأبدان راحة .

و من بين أعلامها كان سؤالنا عن (محسن خالد) ،، وكثيرين لم يتعرفوا على الأسم وبعد شيء من المهلة دلنا شاب علي منزله بحي المسيكتاب ،، وعند وصولنا لمنزله ونحن علي عجلاتنا رجل بالبدال ورجل علي الأرض ويد تدق الباب ،، و مناتلتنا للصبر لسكون الباب كدنا نرجع ،، ونحن بهذا التمهل أتن نساء مارات فقالت واحدة منهن أهل هذا البيت بعيدين دقكم دا إضيناتن ما بتلفحها ،، وكما عاداتنا فتحت وخفست لحد عندهم لتكلمهم ،، فجاءنا محسن وبعد ترجلنا عن عجلاتنا و أقتيادها لداخل البيت ،، ذهبنا بنا لغرفة بآخر المنزل شبه معزولة بها كثيراً من الكتب و مصحفين فقدم لنا واجب الضيافة ،، كما لفت نظرنا وجود مذكرات رياضيات فتفحصنا الغرفة بفضول تلاميذ يتطلعون للمعرفة ،، وبسرعة أزاح ما بدأ يدور بأذهاننا موضحاً أنه قام بعمل خوارزميات ونظريات بالرياضيات وشغل حسابات بكتاب الله ،، فهو رجل كل ما حدثك عن شيء يجعلك تتمطق وتتهافت لسماع ما لم يطرأ علي بالك من قبل كأنه يهيئك للذي يليه ،، يدهشك بالفعل فيقودك كما يريد ،، دافعاً عنك الملل وحتي تنسى أن تغير قعدتك أو إتكاءتك ،، فكما ذكر بأنه من القلائل المهتمين بأدب الرحالة وله كتابين في ذلك لذا أبدا إرتياحة لزيارتنا (للميس كتاب) قاصداً به المسيكتاب ،، و سألنا ماذا نعرف عنه قلنا نريد أن نعرف وأن نغسل ما بنا من جهل ،، فكلمنا عن خروجه من البلاد منذ 2000م حيث عمل بالإمارات متخصصاً بأدب الرحلات والجغرافيا و ذهاب لأماكن كثيرة ،، حينها تركنا تلك العجلات إستعداداً لرحلات مكوكية هبوطاً وإقلاعاً بعدة مطارات فذهب بنا إلى جنوب أفريقيا علي خطى (محمد علي باشا) ومنها للهند علي خطى (إبن بطوطة وخالد عشرية) ومن ثم إلى روما ومنها لهونج وإسبانيا وقطر ،، و أخيراً هبط بنا بين مكة وجدة موثيقاً لتاريخ المقاهي القديمة بينها ،، كان حديثه كأن إحتساء لقهوة تذهب ما بنا من فتر ونعاس بجرعات تدس التعافي بنا ،، كما لم يفوت عليه أن حدثنا بأنه كان يُعرف بالكتابة وإهتمامه باللغة المروية ولقد إكتشف أشياء كثير بالرياضيات وعلاقتها بالقرآن الكريم ،، وعرج بنا بالحديث عن التقدير في كتاب الله فحدثنا حديث العارف بواطن الإمور ومعاني الكلمات و تجلياتها (وكان أمر الله مقدوراً) و (كل شيء خلقناه بقدر) و (القمر قدرناه منازل) ،، وتوسع بما يفوق عقليتنا بما قام به من دراسة في القرآن الكريم ،، عن ما هو القران وما هي السورة وعمل الميزان والقلم والساعة وعن تربيته الدينية ،، وشلنا وختينا معه ما بين الإستغراب والإندهاش والإنبهار لهذا الحشد العلمي ،، ثم تودعنا من أجل الذهاب للبجراوية في باقي هذه الليلة ،، لأن وقتها كانت السماء تنذر بالمطر في أي وقت ،، وكنا نحذر ذلك نسبة لما نحمل من متاع إلكتروني .

كل منا ممسك بميزان عجلتة إستعداداً للرحيل يأبى محسن إلا أن يعبئ مواعين المعرفة بنا بمزيد من المعلومات ،، فكلمنا عن (المسيكتاب) وعلاقتها بالأهرامات لذا هو يعكف علي فك الطلاسم والرسومات أو الهيروغلافية من ثم رشح لنا أحد الأفلام لنحضره ودلنا علي أخير طريق نسلكه لعطبرة .

تحركنا والطريق كل ما به يتلبد بنا ظلام و شاحنات وشواهد إستياء ،، بدأت التحركات الجوية من برق ورعد رشات مطر تلطف وتنذر ،، و يزداد الإستياء والخوف علي ما نحمل من هواتف وكاميرا وزوامل نخشى عليها مما يرسمه المطر من مياه وإنزلاق ،، ونحن نقاوم كل ذلك سيراً علي الاقدام رأفة بالعجلات ،، وسط كل هذه المخاوف وجدنا مظلة على أحدي جانبي الطريق ،، فكانت الملاذ مبيتاً وإستطعاماً حيث أخرجنا ما نحمل من زاد من برتقال وبلح دون أنا نبت القوى .

وسط تلك الأجواء الخريفية قمنا صباحاً بالتوجه لكبوشية ،، شربنا بها شاي نعدل به كيفنا للإتزان بالسرج والإزدياد في سرعة عدد لفات البدال وإنحناءة المحترفين تجاه الميزان تفادياً للهواء المعاكس مع خوفنا علي محمد من التخلف ،، و عند مشارف البجراوية تناولنا شئ من السندوتشات أسكاتا لتلك الجوعة التي تخلفها تلك الأجواء ،، ومع مرور الوقت وفتور السندوتشات من سد إغراءات الجو في الأكل ،، ذهابنا لشراء رغيف ولم يكن ذلك سهلاً يحتاج للوقوف بالصف ،، وأثناء ذلك كحال أي حي يعرف سكانه وافده من أول نظرة ،، هناك من عرف بأننا ضيوف فأكرمنا بالإعتذار وإستثناءاً ،، وحملنا تلك الرغيفات من أجل أن نجد ما يرافقه من ملاح لسد جوعتنا ،، وقصدنا بقالة ولكن صاحبها كان لاماحاً فعرفنا بأن ضيوف عليهم ،، فأكرمنا بوجبة وأحسن ضيفتنا وتجاذبنا أطراف الحديث ،، ثم ودعناه وإتجهنا للأهرمات الغربية .

يدٌ واحدةٌ لنْ تُصفّق.. إعطني يدِكَ ليرى العالمُ إنجازنا

محمد فوزي

مدخلنا اليوم لموضوعنا سيكون عبر مثل شائع يقول: (ما تُمارسه يومياً سوف تتقنه بكفاءة) والمثلُ يُشيرُ إلى أن التكرار اليومي لأي سلوكٍ أو فكرةٍ يؤدي إلى إتقانها وتعميقها في اللا وعي .. إذن أنت وما تُرسخه في عقلك ويومك .

هنا في هذه المساحة نهدف إلى رفع الوعي الصحي بما حولنا من أمراضٍ ومهدداتٍ صحية . و تعزيز كم المعلومات الموجودة لدى العامة .. بهدف ترسيخها ومن ثم تعزيز وتقويم السلوك الصحي الذي هو في مجمله يعني تصرفات وعادات الأفراد التي تنعكس على صحتهم البدنية والعقلية والإجتماعية .

وبالمقابل نسلّط الضوء على السلوكيات والممارسات السالبة وأثرها السيء على الإنسان ..

دعونا اليوم نتحدّثُ عن مرضٍ أصبح هاجساً مرعباً يُهدد حياتنا .. ألا وهو (حمى الضنك Dengue fevar)

وهو كما نعلمُ مرض فيروسي .. الناقل الأساسي له (بعوض الآيديس إيجبتاي) المشهور بإسم (الزاعجة المصرية)

الأعراض :

يسبب حمى شديدة ويسمى مرض تكسير العظام

الصداع الوخيم

ألم خلف مجرى العينين

التقيؤ

تورم الغدد

مع طفح جلدي

قد يتطور إلى حمى نزفية مهددة للحياة وتؤدي إلى الموت وذلك في حالات قليلة

..

تعالوا نشوف العلينا عشان نتجنب القصص دي

أولاً عزيزي القارئ لا بد أن تعرف إنك أكبر عامل مهم في دحر هذا المرض بوعيك وتوعية الحواليك

لازم تعرف إنو العامل الوسيط في نقل المرض هو البعوض فماذا أنت فاعل بعد أن عرفت؟

البعوض لديه أماكن مفضله للتوالد ودي يجب مكافحتا بإستمرار في البيوت مثلاً الأزيار والبراميل والخزانات وأوعية المياه المهملة ومكيفات المياه وسطول المياه والأواني الفارغة التي تمتلئ بمياه الأمطار بل حتى إطارات السيارات الغير مستعملة وبرادات المياه بل حتى المزهريات في المنزل وصفايات الصرف الصحي والمنهولات دي كلها ممكن تكون مصدر للتوالد لذلك يجب مراقبتها وتجفيفها بإستمرار وحث من المنزل بذلك حتى يعتادوا على فعله

إستعمال الناموسيات والأجهزة الطاردة وإستعمال البخور والكافور يقلل جداً فرص الإصابة بالمرض..كذلك زراعة الريحان حول الغرف وعلى النوافذ ولبس ملابس تغطي الأرجل واليدين

في حالة الإصابة أنقل المريض للمستشفى

إلتزام إلتزام دقيق بتعليمات الطبيب

أحرص على المحافظة إعطاء على القدر المناسب من السوائل للمريض

لا تستعمل الأسبرين ومشتقاته أبداً الإسبرين يزيد من سيولة الدم وقد يعرض المريض للنزف

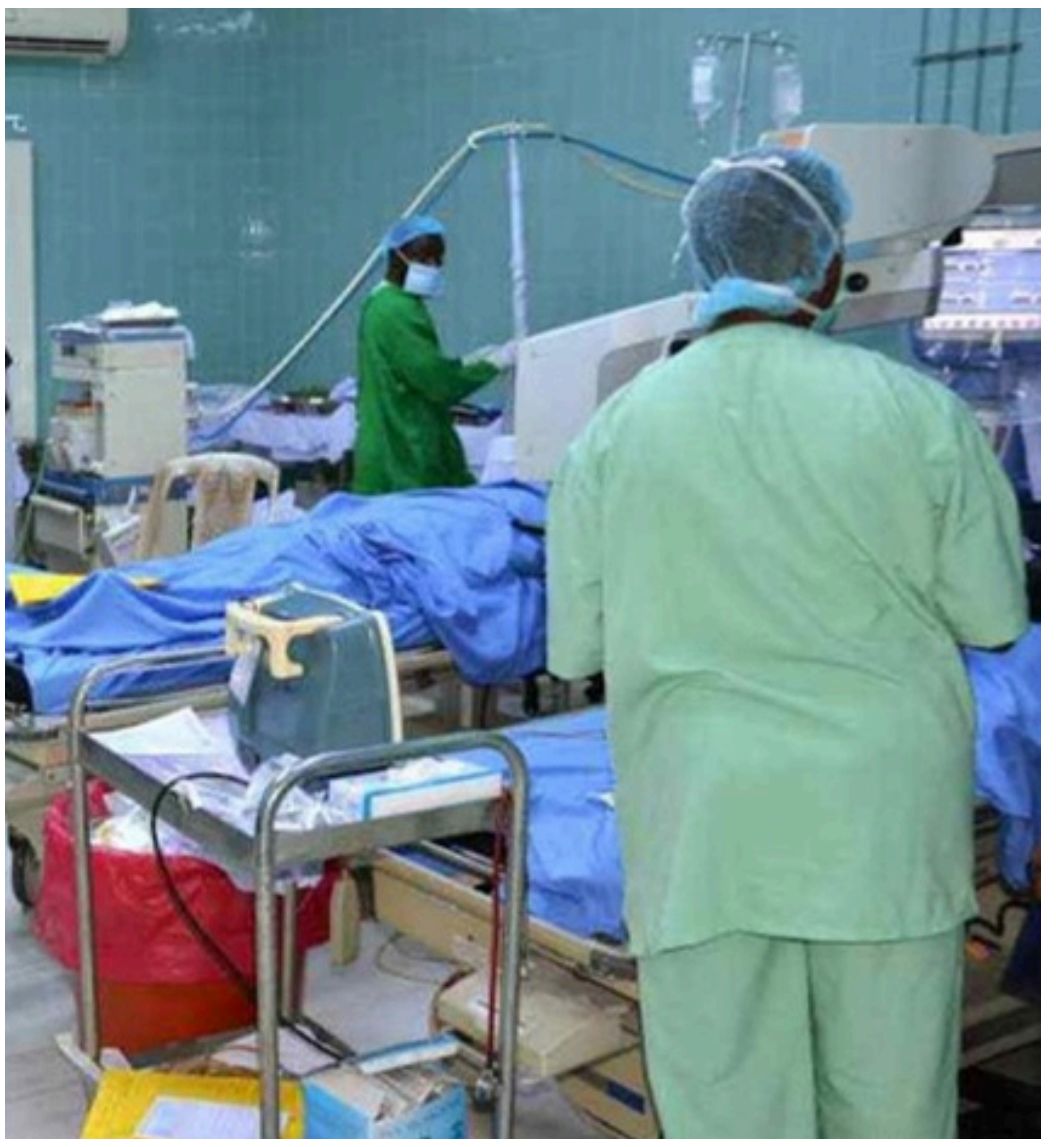

أعط المريض مشتقات الباراسيتمول (بنادول) أو الإسيتامينوفين إذا لم يكن المريض قادر على الشرب لا بد من نقله لعناية فائقة في المستشفى.

مهم لحياتك:

إن التعاون قوة علوية تبني الرجال وتبدع الأشياء

تذكر دائماً:

من جرب الكي لا ينسى مواجعه

ومن رأى السم لا يشقى كمن شربا

إلي الملتقى مع خالص المحبة.

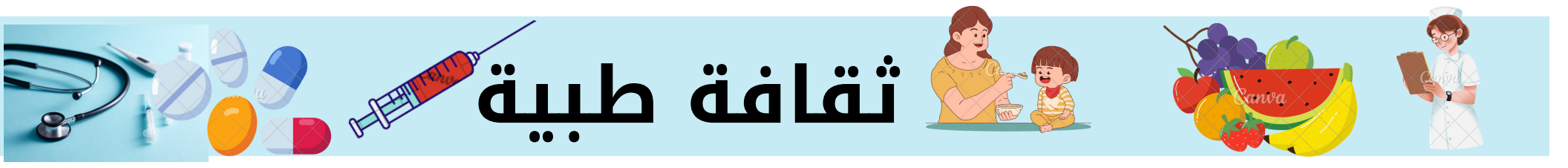

عقلك أولاّ

ليلى الرفيع

العلاقات المرهقة نفسياً، كيف نتجنبها؟

يدخل الإنسان في العلاقات طلباً للراحة والأمان، ولكن في كثير من الأحيان تتحول العلاقات لعبء ثقيل ويصبح التوتر والقلق من أبرز معالمها فتصبح علاقات مرهقة نفسياً.

ماهي العلاقة المرهقة نفسياً؟

في تعريف بسيط هي أي علاقة تستنزف طاقتك العاطفية أكثر مما تعطيك وتصبح فيها دائماً في حالة قلق أو شعور بالذنب أو خوف من ردود الأفعال.

لماذا نستمر في هذه العلاقات؟

مع إيذاء هذه العلاقات أحياناً نستمر فيها طمعاً في حب أو خوفاً من وحدة وفي غالب الأمر يكون الإستمرار إستجابة لضغوط مجتمعية.

علامات العلاقة المرهقة:

١.التوتر والقلق وخوفك من أحكام الطرف الآخر المسبقة.

٢.شعورك بتدني تقديرك لذاتك فور الحديث معه

٣.ضعف ثقتك في نفسك عندما تكون معه.

كل هذه علامات تدل على أن هذه العلاقة مؤذية وعليك أن تتجنبها.

كيف تتجنب العلاقة السامة؟

١. إتقان فن اللامبالاة.

٢. إتقان قول (لا) خاصة في علاقات العمل والإستغلال الذي يحدث فيها.

٣. وضع حدود واضحة في التعامل، فالراحة النفسية قرار يبدأ بوضع حدود واضحة.

٤. إعتزل ما يؤذيك، فسلامك الداخلي أهم من رضا الناس.

حقائق:

تشير دراسات نفسية إلى أن العلاقات المستنزفة ترفع من معدلات القلق والإكتئاب وتؤثر تأثير مباشر على الصحة الجسدية.

ختاماً:

أنت تستحق، ونفسك تستحق؛ فالعدل الحقيقي يبدأ من رفض الظلم لأنفسنا قبل رفضه للآخرين.

فإياك أن تترك راحتك النفسية لعبة في يد شخص مؤذي نفسياً يتلاعب بك كيف يشاء.

(سئل طبيب نفسي عن أكثر المترددين على عيادته، فأجاب: ضحايا المرضى النفسيين).

العَمى الليلي (أو العمى الليلي الجزئي – Nyctalopia)

هبة جعفر سليمان
أخصائي عيون

هو حالة تؤدي إلى ضعف الرؤية في الإضاءة المنخفضة أو في الليل، وقد يكون عرضًا لمشكلة أعمق في العين أو التغذية أو أمراض وراثية.

الأسباب الشائعة للعمى الليلي:

1. نقص فيتامين A – أهم سبب غذائي.
2. التهاب الشبكية الصباغي (مرض وراثي يؤثر على الشبكية).
3. المياه الزرقاء (الجلوكوما) وبعض علاجاتها.
4. السكري ومضاعفاته على الشبكية.
5. قصر النظر الشديد.
6. إعتام عدسة العين (الكتاراكت).

طرق علاج العمى الليلي (حسب السبب):

1. إذا كان بسبب نقص فيتامين A:

العلاج: تناول مكملات فيتامين A تحت إشراف طبي.

أطعمة غنية بفيتامين A:

الكبد (خاصة كبد الدجاج أو البقر)

الجزر

البطاطا الحلوة

لا يوجد علاج نهائي حاليًا، لكن:

إستخدام مكملات فيتامين A بجرعة معينة قد يبطئ تقدم المرض (بإشراف الطبيب).

المتابعة الدورية مع طبيب العيون.

الأجهزة البصرية المساعدة.

بعض الدراسات الحديثة تبحث في العلاج الجيني.

3. السكري أو الجلوكوما:

ضبط سكر الدم أو ضغط العين بشكل دقيق.

إستخدام الأدوية الموصوفة بانتظام.

علاج أي تلف في الشبكية (مثل الليزر أو الحقن داخل العين).

4. إعتام عدسة العين (كتاراكت):

الجراحة هي الحل الأفضل عند تقدم الحالة.

نصائح عامة للمريض:

راجع طبيب العيون لتحديد السبب بدقة.

تجنب القيادة أو المشي في الظلام إذا كانت الرؤية ضعيفة.

إستخدام إضاءة جيدة في المنزل.

المتابعة الدورية للعين، خاصة لمرضى السكر أو كبار السن.

فهل من مدكر

م. سعد محمد علي الفاضلابي

ولقد تأملت في حال أمتي (أمة السودان) فوجدت فيها من الأسباب ما يكفي ليعاقبنا الله بالحرمان والضيق وشظف العيش والمسغبة والإخلاد إلى الأرض برغم ثراء أرضنا الفاحش وعلمت من حالنا وفعالنا ومقالنا أننا شعب سريع البطر بالنعمة وإن قلت فكيف بالله عليكم إذا كثرت...وعلمت أننا أمة تحب بجنون وتبغض بفجور عواطفنا مبعثرة وهائمة على وجهها لا ضابط عقل يحدوها إلى الخير ولا كابح يلجمها من الجنوح إلى الشر....تتحكم فينا نزعة الأنا وحب الذات وأثرة النفس...نرى إعترافنا بنقصنا وتداعيات سلوكياتنا الشائنة عار ومذمة وما علمنا أن الإعتراف بالمرض والتعامل مع أعراضه خطوة واسعة نحو التعافي...لا يسلم البر التقي من ألسنتنا إن أخطأ ولا يسلم الفاجر فينا منا وإن أراد خيرا" وأتى بقراب الأرض إحسانا" وتكفيرا" عن خطأ ما ومن منا لا يخطئ ؟!...نحن أمة شقية غربنا الأقارب وجفوناهم وعزلناهم وأوصدنا أبواب الوصل والمحبة في وجوههم ونعتناهم بالعقارب، وقربنا الغرباء وممدنا لهم أيادينا بيضاء من غير سوء وفرشنا لهم بسط المودة والرحمة وماهي بمذمة ولكن الأقربون أولى بالمعروف ،،، إختلت المعايير عندنا فالمحتال الفاجر المخادع الكذاب الذي لا يتورع عن أكل أموال الناس بالباطل ولا يرمش له طرف وهو يعصي الله في نظر الكثيرين منا شاطر ومفتح وأما الخلوق الأمين المتعفف عن أكل السحت الصالح المصلح الذي يخاف الله وبتقه فهو من كوكب الدراويش والمساكين وبه لوثة من الهبل وما علموا أن الدرويش المسكين هو من آثر دنياه الفانية على الفوز بآخرته الدائمة الباقية ،،، نحن أمة نكسنا طبيعة الأشياء والفطرة الربانية السوية فنكس الله حياتنا وحالنا... نحن شعب محروم من الخير نزعنا الرحمة من قلوبنا فنزع الله البركة من أرزاقنا وسعينا،،،لم نحقق شرط الله في الأرض بأن تراحموا فما حقق لنا وعده بالرحمة والله لا يخلف الميعاد...العالم من حولنا يمضي قدما" نحو التحسين والتطوير وإستشراف المستقبل المشرق ونحن لا نمل من البكاء على رأس كل ثانية على ماض تليد ونتكئ على تأريخ مضى وأمجاد (مدعاة) عفى عليها الزمن لم يحافظ عليها أسلافنا الذين ما ورثنا منهم غير الخيبات المتلاحقة جيل إثر جيل وبرغم هذا ما طفقت ألسنتنا تلهج بحمدنا وشكرنا وسبقنا وخلقنا وكرمنا وحذقنا وعلمنا وأدبنا و و و ونحن على أرض الواقع في ذيل قوائم الناجحين متصدرين بجدارة قوائم الفاشلين في كل شئ نلوح بورقة مكتوب عليها صفر كبير.
اللهم أصلح حالنا وأهدنا وجنبنا غضبك وعقابك.

مصطفى نادرالكنزي

علموا أولادكم

"لا تتركوا أولادكم يألَفون المعاصي بحجة أنهم صغار فيكبرون و قد ماتت تقوى الله في قلوبهم"..
نعود الأطفال علي اللبس الضيق .. فإن كثرت حوادث التحرش فلا بد من الحذر و الطفلة تكبر علي ذلك فلا تتحرج منه مستقبلاً علي عكس الفتاة التي تعودت علي اللبس الواسع تتحرج من لبس البنطال الضيق ومن كشف الشعر
نعلم أبنائنا الرقص من الصغر نجعل الطفل يتراقص علي أغنية ما أو معزوفات ما .. فيهتز كتفه عند ضرب أي طبل أو حتى طاوله أو سماع أول ألحان أغنية ..
فماذا يحدث بعد ذلك .. يضيق قلبه عند سماع الآذان أو تلاوة القرآن
كان الأولى تعليمه الدين ..الصلاة و دخول المسجد
ولا تمنعوا الاطفال المساجد ..فالخير عادة وإن تعودوها محبة واقتداء كان ذاك نعم الإهتداء وما كان ليتركوها إلا من ظلم نفسه

كردفان يامحنة ياربوع الخير ياجنة

سلوى أحمد موية

كردفان قصة عشق لم تنته وذكريات طفولة ومرتع صبا ،، محفورة في دواخلنا لأنها الفن والإبداع والرياضة والإجتماع ،، حنينة حتي البكاء عطوفة حتي الإرتواء (ساقية في داخلنا مدورة مرة تدينا الحنين ومرة تدينا الإلهام للكتابة ومرة توقفنا حيارى ولا نستطيع أن نكتب حرف) تدهشنا حتي الثمالة ،، فنذوب شوقاً وحنيناً ووله ،، ندخلها بود عشانا مكمن الخير وبوابة الفرح بينها وبين أم روابة حلال وقرى وفرقان ومجالس سمر رعاة ومزارعين ،، حتي تلمح من بعيد نور الإرسال يقول لك هنا أم روابة يا سائق سنده قف(نشيل السمسمية والتسالي والفول صواني تحمل بالرأس بنات البلد بجمالهن الطبيعي الما مزيف يا حاجة عليك أشتري مني ، فول تسالي سمسمية نديك) ونحن ناس جبر الخواطر تعالي يابتي جيبي تسالي وسائق البص مستعجل إتحرك والبنية السكرية جارية تحصل قرونها ،، وأنت بفرح تجدعهم ليها بالشباك ومعاها إبتسامة ومعليش يابتي (حنينة أنت ياكردفان) وإتحركنا السميح السمحة متزينة بالنيم نزجيها التحية من بعيد لأنه مافي سنده وديك الرهد ظهرت أبودكنة المسكين ما سكنة خلاوي تكرور تستقبلك عند الدخل روح وريحان وتصوف ،، وعلى يمينك عماد الإقتصاد سوق محصولات الرهد لوري طالع ولوري داخل هنا في سندة وديك يالجوافة بتاعت الثواني وديك المنقة بتاعت أبوجبيهة في الكراتين معبية وفي الصواني مرصوصة وفوق الكتف محمولة(يابتي ختي لي في كيس بعشرة جنيه يا أمي مافي بعشرة إلا خمسطاشر) ياله من حوار ممتع أها مودعين السندة إنتهت نتذكر قطار الشوق لمن كان يقيف في السكة حديد وهو جاي من عرظيبة اها طلعنا خلاص ودعناك
الله يارهد الخير أرقدي عافية ،، كردفان الشموح ديك جبال العين يا أمي ده جبل كردفان هوي يا بتي البعرفه أنا إنتي مابتعرفي وفجأة أظهر ليك جبل كردفان مبستم وهو يرتدي أجمل توب أخضر زي خضرة الهجانة الحمت الدعامة النوم ،، عن يمينك وعن يسارك الجبل العجب لو جيت يوم جمعة ناس مشتته في الخلاء مرحلين ومتنزهين والبكاسي والكلك والأفانتي والتوسان والأتوس على مد البصر .
ومن جبل كردفان لاحت المدينة العروس بهندامها الجميل وذوقها الرفيع العالي دائماً تستقبل زائرها مبتسمة كردفان المحنة ،، جيناك والشوق غمرنا جينا شايلين ليك فرحنا جينا نرتاح عند التبلدية ،، جينا ناكل القدوقدو والأقاشي المظبط ،، جينا ملهوفين نشرب الكركدي وكما يحلو لنا الأنقارة الأبيض ،، يا حبيبة فيك الولي إسماعيل. وود أبوصفية ، والمحلبي ، ووقيع الله سليل الشيخ البرعي ، ما أجمل الليل صوت النوبة من الإسماعيلية نغم وطرب وعبادة ،، الابيض فرقة فنون كردفان مسرح عروس الرمال المنتديات المنتشرة في كل الأحياء فيك غرد وغني ود سالم عبدالقادر ،، وولد عبدالله عبدالرحمن ،، وبت السنوسي أم بلينا ،، وولد عباس صديق ،، وإبراهيم موسى أبا وفتاح وووووو وغيرهم .
الأبيض تنقا وأنس النور ود الأبيض ،، وسوار الذهب الابيض أولاد عبدالكريم وبت أبوكندي وبت عبد الرازق وبت جعفر وودالخليفة وودحسن والقائمة تطول .
كردفان في الخريف الشاعر المعتق قاسم بريمة والأمي وحدباي ودفع الله السماني وعبدالرحمن صالح وعثمان بخاري وشيخهم محمد عوض الكريم القرشي
وبعد أن أكلنا الشية واللاقاشي مشينا غرب كازقيل وعمنا إسماعيل والجبنة المضفرة ، أبوحراز العيارة ووصلنا الخوي وطوينا الأرض طي ،، القهاوي المنتشرة والبيوت الحنينة وبذات الجمال جمال الطبيعة والأرض والإنسان توكلنا واصلنا المسير لاح جبل حيدوب رمز الشموخ ،، وحكاية أبطال البلد التي تشكل السودان باكمله (دار حمر) والشايقية والجعلين والمحس والنوبة والجنوبين ،، وهذا عنوان التلاحم الإجتماعي والنسيج الترابط والإنصهار ،، بلد أسماء الأحياء فيه بأسماء لم تكون أصلها دار حمر أبورنات حي الشايقي ، والنصر وحي أبوجلوف ، وأبوضقل وأبوسنون حي السوق ، حي المناصرة لا ننسى خور (أبوقمراية) الفولة الحنينة التي يطل عليها بيت الأمير ولد منعم منصور أمير دار عموم دار حمر فك الله أسره..
المدينة الملهمة التي دنسها الطغاة المارقين والمأجوربن جماعة آل دقلو الإرهابية ولكن ستعودي بلد العلم والعلماء كما كنت ،، من موقف مدينة النهود تنطلق اللواري لكل المدن والحلال والفرقان شمالآ وشرقآ جنوبآ وغربآ إلى دافور الحبيبة ،، أرض التقابة والقرآن وكسوة الكعبة المشرفة ،، قدح الميارم كردفان قصة عشق لم تنتهي .
يا أيتها المدينة الملهمة التي دنسك الطغاة المارقين ولكن ستعودي بلد العلم والعلماء كما كنتي من موقفك تتنطلق اللواري لكل المدن والحلال ودافور الحبيبة أرض التقابة والقرآن وحتما سوف نصلك ونحكي زكرياتنا وبعد أن نمر بأبي زبد المرين صيف بقارة وخريف أم سعين والفولة الحميرة شبيهة الخرطوم والمجلد دينقا أم الديار وبابنوسة القميرة وغبيش جريبان ونقطع قوز جمل نستريح عند مستريحة ونقيل في شجر برام الوارفة الظلال.

طنطنة الورق

علاء الدين محمد الحسن

أبوي

عشاق الأدب وكتابة الشعر والقصص والخواطر لا عدد لهم فهم عاشوا في (وداى عبقر) لكل وأحد شيطانه الخاص ، ولكنهم يفقدون سوق عكاظ ليصدحوا بما يقولون .
نختار منهم الأستاذ المربى الجميل الإستاذ الخاتم المبارك أبوشامة ، ونقف علي لحظة نزول الوحي الأدبي ، ماذا سطر يراعه ؟ وماذا قال شيطان حروفه الأنيقه .
قصة من أدب الخاتم*
قابلته صدفة .. لا أعرفه ولا يعرفني ..
أبتسم وقال لى .. أبوي ....
فقلت .. مرحب .. دون إهتمام ..
ولكن بعد أن تقدمت منه خطوات ..
توقفت على نغمة .. أبوي .. أتاني صدى صوتها مليئ بالحب .. والدفئ .. والحنان ..
نابع من قلب يتقن معناها ويرسمها على شفاهه قولا ومعنى .. ..
أتتني بكل عطرها وعبقها وألقهارفأشعلت فيني مكامن الأبوة الحقيقية .. أبوي ... أبوي ..
فأنطلقت نحو هذا الصوت الملائكي لأحضنه وأشكره وحواسي ودواخلي تبكي فرحاً .. أبوي .. أبوي ..
عملاق فكر هذا الذي لا أعرفه وأديب أخلاق .. وبحر إحترام .. ومنارة شباب ..
هذا الذي لا أعرفه .. أثلج صدري .. وهيج قلبي .. وأطفأ ظمئي .. وعادني بكلمة أبوي .. الي أبوي الذي علمني أن أقول له أبوي المغسولة بماء الذهب ..
بحياء .. وانحناء .. وإحترام .. وأدب ..
وقد سمعتها اليوم من قلب لا أعرفه ويخيل الي أن الكل سمعها حتى ساكني المنازل من حولنا .. لمصداقيتها وقوتها الحميمية ... فأطلقوا وابلاً من التهاني والتبريكات ..
هنيئا لك إبني .. الذي علمنا معنى ومغذي .. البنوة للأبوة... فالدنيا مازالت بخير .. مادام إحساسك هو .. أن كل كبير هو أبوك .. وكل كبيرة هي أمك ....
ولتكن أنت مثالاً يحتذى .. لمن هم دون أخلاقك .. ودون إيمانك .. ودون تربيتك ..
ونسأل الله الهداية والعفو والصفح لأولئك الذين حادوا عن الطريق .. الذين لقبوا الأب .. بالجلك .. ويا حاج .. ويا هوي .. ويا عمك . ..
ولم يعترفوا بأن للدنيا نهاية .. وهناك حساب وعقاب ... فلنستثمر . إلا عقوق الوالدين مدخلاً للنجاة .. (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) ..
والغريب في الأمر أنني لم أسأل هذا الذي لا أعرفه عن إسمه ولا من أين أتى فهو حتماً من خارج المنطقة .. ولكن ما يهمنا هنا .. هو المضمون وليس الشكل

علاقة النوبة بنوبة النيل الأبيض

جدنا سليمان ود جمرة نزح للترعة الخضراء بسبب قلة المطر

رسمة للملك عمارة دنقس

تاريخ النوبة

محمد عبد القادر

بحلول القرن السادس الميلادي إنقسمت مملكة النوبة إلى ثلاث ممالك، وهي :مملكة نوباتيا في الشمال وعاصمتها فرس، وفي الوسط مملكة المقرة وعاصمتها دنقلا العجوز، وفي الجنوب مملكة علوة وعاصمتها سوبا وتقع بالقرب من الخرطوم. قامت دولة الفونج. (١٨٢١/١٥٠٤)وأحياناً تسمى السلطنة الزرقاء نتيجة تحالف بين الفونج وزعيمهم عمارة دنقس، والعبدلاب وزعيمهم عبدالله جماع، قاموا بإسقاط مملكة علوة وعاصمتها سوبا. كان النظام الإداري المتبع هو نظام لا مركزي؛ حيث تم تقسيم المملكة ما بين الفونج والعبدلاب عن طريق مشيخات أو مملكات كان الرئيس عمارة دنقس يدير مباشره خمس مشيخات وهي: مشيخة فازوقلي، ومشيخة خشم البحر، مملكة الحمد، مملكه البنى عامر، ومملكة الحلنقة؛ وكانت العاصمة سنار أما عبدالله جماع كان نائب لعمارة دنقس ويدير إحدى عشر مملكة أو مشيخة وهي : مملكة الجموعية، مملكة الجعليين، مملكة الشايقية، مملكة الرباطاب... ، وكانت العاصمة قرى، كانت فلسفتهم في تقسيم الممالك أو المشيخات قائم على أن المنطقة التي توجد بها القبيلة غالبة أو كبيرة تسمى بإسم القبيلة مثل : الجموعية والجعليين، و الشايقية؛ نسبه لتفشي القبيلة وصعوبة المواصلات. وهذا يقودنا إلى جغرافية القبائل في السودان حيث كل قبيلة إشتهرت بموقع جغرافي محددة مثلاً: الحسانية ، في النيل الأبيض، الكبابيش في شمال كردفان، الرزيقات في دارفور، الجعليين نهرالنيل...

النوبة على حسب الموقع الجغرافي للقبائل تقع في منطقة الجموعية ومقرهم غرب النيل بولاية الخرطوم، وهم فرع من فروع قبيلة الجعليين وجدهم. هو جموع بن غانم العلي.

كان النظام الإداري فيها النظام الأهلي أو الإدارة الأهلية وهي، إدارة القبائل عن طريق زعمائها لشئون المنطقة. من خلال قواعد العرف، والعادات والتقاليد والأخلاق؛ عن طريق النظار والعمد والمشايخ. أما الإدارة الأهلية بصورتها الحاليه يرجع تاريخها ١٩٢٤م بعد قيام ثوره اللواء الأبيض.حيث قام الإنجليز بتعيين ناظر لكل قبيلة وأصبح لها قانونَ مثلاً الكبابيش ود التوم، والرزيقات مادبو، والمسيرية بأبو نمر، الجموعية أحمد ناصر المك إبراهيم.

علاقة النوبة بنوبة النيل الأبيض هم أصلاً أهلنا نزحوا من النوبة قبل الثورة المهدية بسنوات قليلة (١٨٩٨/١٨٨١) سبب النزوح أنهم كانت لديهم بهائم كثيرة، وقل المطر، وضاقت الأرض. إستقروا في منطقة الترعة الخضراء؛ وكانت بلد ساحرة مكنتهم من أن يزرعوا في البحر، والقوز ويرعوا بهائمهم والترعة الخضراء عبارة عن وادي كبير وكانت مياه الأمطار (تلاقي) قبل قيام الخزان ولما إستقروا في الترعة إحتفظوا باسم النوبة،

ومن أسماء الذين هاجروا إلى تلك المنطقة حبوبتي أم أبوي يقول ذهبت من هنا (النوبة) إلى نوبة الدويم قبل زواجها، وأيضاً سليمان ود جمرة جاب جدي علي أبو جدي بابكر أبو أمي حليمة بت بابكر، وأيضاً فاطمة بت أبوشام، فاطمة جابت الزهو و أم عسكر، الزهو جابت جدي بابكر أبو أمي . وإبراهيم والد زينب زوجه أبوالقاسم عبد السلام

وكان كل شخص يموت في أسره الشفيع أو أبوشام كان جدي البدوي يفرش عليه. وآخر شخص فرش عليه الشفيع هو جدي البدوي.

(مقابلة مع أحمد المبارك البدوي حسن)

ونختم هذا المقال بأن كلمة نوبه تعني الذهب، ولها تاريخ عريق، وسكانها جموعية، وعلاقتها بنوبة النيل الأبيض هم أهلنا، ولا توجد علاقة مع نوبة المسيد

كان متواضعا ويحب المساكين

د.م.م
عبد الوهاب الطيب

مازلنا مع ذكرى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم....

ونتحدث هنا عن صفاته...هو محمد الذى جعل الله خلقه القرآن...وهو الذى يرضى بما يرضاه القرآن ويتأدب بآداب ويتخلق بخلقه ويلتزم اوامره ...هو محمد الذى بعثه الله رحمة للعالمين وجاء ليتهم مكارم الأخلاق عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم...هو محمد اشجع الناس اى اقولهم قلباواكثرهم جرأة لملاقاة العدو..هو محمد أصدق خلق الله لهجة وتوفى الناس ذمة واحسن الناس معاشرة....هو محمد الذىكان اكثر الناس تواضعا لأصحابه اكراما لهم...ومن ذلك انه كان لا يمد رجليه بين جلسائه احتراما لهم وكان ارحم الناس بكل مؤمن وكانت رحمته تعم حتى الحيوانات....حتى الهره تأتيه فيصغى لها الاناء(اى يميله لها) حتى يسهل عليها ان تشرب...هو محمد الذى كان يمشى مع المساكين والارمله...وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجه أحدا من الناس بشئ يكرهه حيث كان يقول مابال أقوام يصنعون كذا ولا يقول ما بال فلان اى كان لا يخصص....الا اذا دعت الحكمه الشرعيه إلى ذلك....وكان يقول إنما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا...وكان صلى الله عليه وسلم يمازح أصحابه ليخفف عنهم ولكنه لايقول الا الصدق لانه معصوم عن الكذب...كان صلى الله عليه وسلم مجلسه مجلس حلم وصبر وحياء يبدأ من لقيه بالسلام ويكثر الداخل عليه بالوساده ويبسط له ثوبا زيادة فى اكرامه....وعندما سئلت السيده عائشه عن خلقه قالت ...لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا فى الأسواق ولا يجزى بالسيئه السيئه ولكن يعفو ويصفح....وكان سخيا ومعطاء جاءه رجل وسأله فأمر له بغنم بين جبلين فأتى هذا الرجل قومه وقال لهم أسلموا فأن محمدا يعطى عطاء من لا يخاف الفاقه...كان زاهدا فى فى الدنيا وكثيرا مايقول مالى وللدنيا ومالدنيا ومالى إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجره ثم راح وتركها...

فقد كان صلى الله عليه وسلم تسليما متصفا بصفات حسنه من الصدق والامانه والزهد وصلة الارحام والعفاف والكرم والشجاعه وطاعة الله فى كل حال وأوان..وكان له من الرحمه والرأفه بأمنه ما كان وكان متواضعا ويحب المساكين ويأكل معهم ويعود مريضهم ويحضر جنائزهم ....

هذا كله مع حسن السمت والأخلاق والصوره والنسب العظيم ....صلى الله عليك ياسيدى يارسول الله....

نسأل الله أن يحشرنا معه وان يسقينا من حوضه بيده الشريفه شربة لا نظمأ بعدها ابدا....

ونسأل الله أن يعيد علينا هذه المناسبة ...مناسبة مولده والسودان بخير وأمان وتقدم وازدهار...وكل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بالف خير..

سحر النشوة
ربيع محمد الحسن

ألحان وآداء /
الفنان حسن دفع الله

سر النشوة البين إحساسك
وبين إحساس اجتاح الوردة
لمسة إيدك لما حنانا
إدفق فوق أوراقا وندا
خلا جمال اللحظة يناادي
عيونا التائهة وتبدا مودة
شلنا الزاد من سحر البسمة
وهمس الشوق للسكة إتحدى
درب السفر الفيهو بنرحل
دون ما نسأل طول المدة
عشان السلوى بتبقى حديثك
وبالنظرات بنلاقي الشدة
بينك وبين الوردة مقال
مشاعر ألفة وراحة بال
ورنة وترا يعزف لينا
صداهو مع الانسام جوال
حاضن عبق العطر الفيكي
وتابع للخطوات رحال
بينا وبينك تبقى مودة
بترسم لينا حروف موال
حلق بي إلهامنا وسافر
وما لقى ليهو خيالنا مثال
زي إحساس الطول راجع
حاضن لهفة شوقو الطال
شايل الشوق الطول ليكي
وشجن السكة المابنعدة
تائه حول الدنيا إتغرب
وكم من باب انسدة
كل ما يقول جايكي وراجع
يلقى خطاوي الهم ممتدة
إلا الفال الباقي غرامك
وكم فى دربو إتوغل وعدى
ولملم من أعماقو مآسي
أنين آهاتو المابتنعدة
بتطلع من جواهو خواطر
لمسة إيدك وهمس الوردة

النوبة فوق

جمال محمود رحمة

شرف وأيما شرف وأنت تكتب في إصدارة الأهل في النوبة

فما بيني والنوبة حب منذ أيام الدراسة في إسلانج المتوسطة ومزاملة طلاب نجباء

وأذكر منهم مثال وليس حصرا أسامة عوض الطالب المشاغب جليسنا في الكنبة الأخيرة وهو يدندن (وين سميري الرسموك في ضميري)

ولو واصل في طريق الغناء لرأينا وردي جديد يتألق في سماوات الوطن .

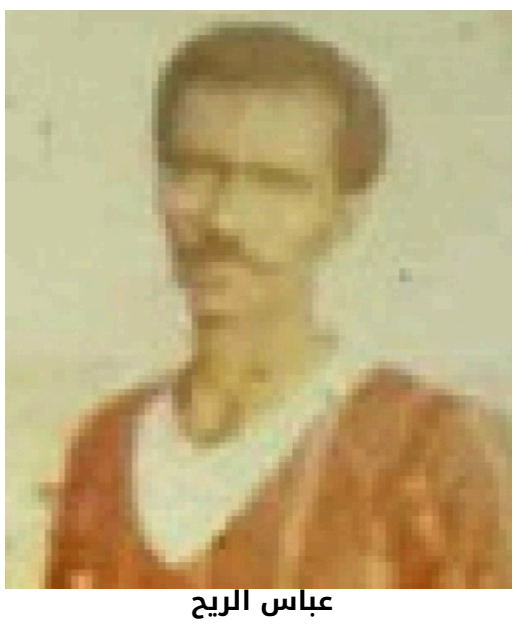
عباس الريح

وأيضا عبد الإله بله ثيردباك المدرسة فهو لعاب مكانه الهلال لكن ما بتدي حريف

وأيضاً عمار محمد عوض الله الطالب الهادئ الصامت وسط مجموعة مشاغبين همهم الضحك والونسة وأيضاً محمد الخير وش الخير والأنيق فؤاد

وفي ميدان الرابطة كنت من مشجعي النوبة عباس الريح رسام ما تقول لي بيكاسو

وحربية مية المية والنارية في الدفاع نار وجمهور النوبة فاكهة الدورات الرياضية

أشكركم علي إتاحة الفرصة لأفصح عما بداخلي للنوبة التي بها أهلي وعزوتي ورفقاء الدراسة .

وقد كان لي شرف السكن في أول النوبة لمدة عامين كاملين

فكانوا نعم الأهل والجيران

إن الكتابات في هكذا إصدارة ومع كتاب مرموقين تستدعي الحيطة والحذر والإنتباه

وهذه المقدمة بداية لإطلالتي عبر إصدارتكم الأنيقة

ختاماً

النوبة فووق

دبي _ الامارات العربية المتحدة

يكفكفو دمعة المفجوع

علاء الدين السعيد وخوجلي الأمين

سدادين الفرقة للمرضى والمحتاجين

قد وعد الله تعالى من يقضي حاجة أخيه بأن يكون في حاجته، كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "وَاللَّهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ....
قضاء الحوائج يساهم في تفريج كربات يوم القيامة، لأن من فرّج عن مؤمن كربة في الدنيا، فرّج الله عنه بها كربة من كربات يوم القيامة.....
وهو عمل ذو نفع متعدٍ للآخرين، مما يعني أنه يُنفع به صاحبه وغيره فى الدنيا والآخرة، ويؤدى إلى رضى الله سبحانه وتعالى..

خوجلي الأمين سليمان

المراحل الدراسية شيخ نايل الإبتدائية بنين.. إسلانج المتوسطة.. إسلانج الثانوية.. جامعة الأبيض ثم جامعة النيلين كلية الإقتصاد والعلوم السياسية

#بدأنا في العمل الطوعي والعام منذ عام ٢٠١٤م وكان معي الطيب الهادي عبدالسلام وكنا نمر على الأسر في البيوت لجمع التبرعات حيث أنه في ذاك الزمان لا تتوفر خدمة التطبيقات البنكية ونجمع (الساهلة) ونسلمها لصاحب الحوجة..

#بدأت الفكرة عندما كانت إحدى سيدات القرية تتلقى العلاج بمستشفى أمدرمان وطال أمد مكوثها في المستشفى وكان الصرف مرهقاً لذويها وقررنا مساعدتهم فشرعنا بجمع التبرعات لهم ومن هنا نبعت فكرة دعم المرضى والحالات الحرجة والحمد لله نحسب أننا نجحنا في ذلك نجاح منقطع النظير...

#وبما أن الفكرة نجحت ولقيت رواجاً وخففت الضغط على الكثير من الأهل آتي لنا العديد من شباب القرية وعملوا معنا كمناديب لجمع التبرعات من أحياء القرية...

#هدفنا تقديم المساهمات للمرضى وتخفيف الأعباء عنهم والمساعدة في توفير مبالغ العمليات الجراحية والأدوية لأصحاب الأمراض المزمنة...

لا زلنا نمطح في تقديم المزيد وفي شتى المناشط والفعاليات الأخرى وكل ما يخص القرية والنوبة دائماً في حدقات العيون...

#وجدنا تجاوب كبير من الأهل وتبرعوا بما يستطيعون وكذلك وجدنا تجاوب من العديد من المنظمات التي أقامت أيام صحية عديدة بالقرية ولا زلنا نسعى...

#نحن راضين كل الرضاء عن أهلنا في قرية النوبة الذين لم يخذلونا في تغطية إحتياجات المرضى وتنهال علينا تبرعاتهم متى ما واجهتنا حوجة ونحن بإذن الله (ما واقفين) ومستمرين في هذا المجال بإذن الله..

علاء الدين السعيد الجاك

#الدراسة جامعة أم درمان الإسلامية كلية الهندسة قسم هندسة التعدين بعد التخرج من جامعة أم درمان الإسلامية مباشرةً إتجهت صوب التجارة والحمد لله كانت ناجحةً..

#ومع تجارتي بدأت في العمل الطوعي والإجتماعي منذ العام 2015م...

مع مجموعة إيدينا للبلد بالنوبة كانت مجموعة خدمية تطوعية إجتماعية وواصلت في عملي بعد تشتت المجموعة لأني وجدت الراحة في العمل الطوعي ووجدت القبول ووجدت الطمأنينة بسبب الدعوات التي أحظى بها.. #وأكتر عملي لوحدي

العمل التطوعي أصبح جزء من حياتي اليوميهة

وطموحي ما زال ويزال مستمر لتحقيق غايات هذه القرية الحبيبة...

#المشاريع المستقبلية النهوض بخدمات المنطقة من تعليم وصحة وإنارة وتشجير وإستقرار المياه وتوصيل الكهرباء..

بحمد الله وجدنا التعاون والتجاوب والوقف معنا من أهل القرية والمنظمات الخيرية والخيرين وما قدمناه من خدمات ومساعدات وجد القبول والرضا من الأهل..

#نعدكم لن يغمض لنا جفن إلى أن يتمتع أهل منطقتنا بجميع الخدمات...

نشكر كل من وقف معنا ودعمنا للمواصلة في مشاريعنا الخدمية والتطوعية

مع خالص شكري

عوض محمود الرجل المحمود

> رجل تتقاصر الكلمات عن وصف خصاله وجكيل طباعه ونبل اخلاقه وعظيم مآثره .. من القلائل الذين اتفق الناس على حبهم تجده في كل وقت هاشا باشا يقابل الكبير والصغير بوجه طلق .. خاض غمار العمل العام فاقنع .. لعب الكرة فأبدع وأمتع .
> جمع بين التواضع وقوة الشخصية .. لايخشى في الحق لومة لأم .. زاهد .. عابد .. صابر ومحتسب
> عوض محمود (دوكة)

كتب : أحمد إمام التهامي

في حضرة الأخ /عوض محمود تجد نفسك أمام رجل أمة ، شاهق المكانة وعالي المقام والهمة وصعب أن توفيه حقه فالرجل كان كتاباً مفتوحاً بطيبة قلبه وإتساعه لكل الناس وتسامحه وإيثاره علي نفسه ومعاملة الناس بالحسني والسعي بينهم بإصلاح ذات البين وخدمة أهله وعدم خوفه من قول الحق وتحمل تبعات ذلك وإخلاصه في عمله وزهده وزياراته للمرضي حتي وهو مريض واجتماعياته وحبه للقرية وكان عوض محمد لا يحمل ضغينة حتي لمن يخالفه الرأي والفكر ولم يكن يسعي لدنيا ، رافقته في الرياضة وفي العمل العام وفي الإدارة وفي خدمة إنسان القرية فكان في كل تلك الأوجه مخلصاً وخدوماً وإجتماعياً من طراز فريد ومصادماً ومنتزعاً لحقوق القرية ، والكلمات والكتابة عنه تتقاصر أمام سيرته الضخمة فمآثر وصفات الرجل أكبر من أن تختزل ، في هذا المقال أسرد بعض المواقف التي جمعتني به وهي غيض من فيض سيرته الناصعة التي لا تضاهي :

في حادثة وفاة إبن مبارك أحمد نور إثر حادث حركة وفرار صاحب العربة التي تسببت في الوفاة حضر أهل صاحب العربة بعدما أيقنوا بأن أهل المتوفي سيصلونهم لا محالة وجلسنا معهم بديوان عوض أحمد عثمان وذكر مبارك أحمد نور لعوض محمود أنه عفا دم إبنه ولكنه هو والأهل غاضبون من فرار الجاني فقام عوض محمود بإحتواء الموقف وتهدئة النفوس ثم أنفرد بمبارك أحمد نور وقال له أخرج إليهم وقل لهم نحن عفونا عن القاتل لوجه الله ولا نريد منكم شيئاً وأنفض جلبابك أمامهم دلالة علي إنتهاء القضية وقد كان ، وفي حادثة مماثلة أدي سقوط إمرأة أثناء نزولها من البص الذي كانت به قبل توقفه إلي وفاتها وفي الجلسة بين أهل المتوفاة وأهل صاحب البص تقدم عوض محمود أهل صاحب البص ولما رآه أهل المتوفاة قالوا له بما أننا نعرفك ونعرف إنك لا تدخل في أي مشكلة إلا بالحسني فأننا قد عفونا عن صاحب البص تقديراً لك

فوجئ عوض محمود وعبدالرحيم إمام عند ذهابهم إلي مكتب التعليم للتصديق بمدرسة إبتدائية للبنات بالنوبة بمشادة كلامية حادة بين مدير المكتب وبين وفد القرية الذي سبقهم إلي المكتب وكان الوفد يتكون من الطيب محمد أحمد والأمين حمد ونورالدائم عمر حيث دخلوا المكتب في غياب المدير وحين دخل ووجدهم طالبهم بالخروج من المكتب فقال له الطيب محمد أحمد : المكتب ليس مكتبك وإنما هو مكتب الشعب ولن نخرج منه فقام عوض محمود بتهدئة النفوس والخواطر ووضح للمدير بأنهم يمثلون وفد قرية النوبة لتصديق مدرسة للبنات فهدأ مدير المكتب وقام بالتصديق بإنشاء المدرسة .

كان عوض محمود لا يتواني عن زيارة المرضي ويستخدم عربته وكان كثيراً ما يصحبني معه وذات مرة قلت له سنذهب إلي شرطة المديرية للتصديق لك ببنزين وكنت وقتها في إجازة من العمل بالسعودية بعدما استقلت من العمل بالشرطة ولما وصلنا مبني شرطة المديرية قابلنا اللواء /إبراهيم أحمد عبدالكريم وقال لي : أنت يا أحمد أمام ما عايز ترجع للعمل بالشرطة فأجبته : ممكن أرجع ولكن بعدما أعود إلي السعودية وأوفق أوضاعي مع المؤسسة التي أعمل بها وقال لي : تعال لي يوم الثلاثاء لأكتب لك مذكرة إلي المدير العام /فيصل خليل، ويوم الثلاثاء ذهب معي لأخذ المذكرة وكان أن عدت للعمل بالشرطة حتي من دون الرجوع إلي السعودية لإخلاء طرفي وفي طريق العودة علمنا بوفاة الأخت /مقبولة البشير محمد التهامي زوجة الأخ / محمد سليمان بقشلاق المهندسين بأمدرمان حينها طالبته بأن يعود إلي منزله وأنا سأذهب إلي المأتم ولكنه أصر علي الذهاب معي ومكث معنا في العزاء حتي الليل .

كان عوض محمود لاعباً فذاً وكان أحياناً يدير المباراة من الخارج بما يشبه وظيفة المدرب وفي أحدي المبارايات مع الحريزاب تأخرنا بهدف وكان عوض محمود حينها يدير المباراة من الخارج نسبة لإصابته ولكنه فجأة أصر علي اللعب فدخل الميدان وتسبب في تغيير نتيجة المباراة إلي فوز وسط دهشة الجميع حيث رآه الناس قبل المباراة وهو يمشي بالكاد ولكنه داخل الميدان أستطاع أن يخفي أصابته ويتحامل عليها ويلعب وكأنه ليس ذلك اللاعب المصاب قبل بداية المباراة .

عمل عوض محمود بالأبحاث البيطرية بسوبا ورغم بعد المسافة إلا أنه كان يذهب يومياً إلي العمل كما عمل في مجال المختبرات الطبية وكان متميزاً في عمله ويتقنه ويعرف أدق تفاصيله وكان الأطباء الاختصاصيين يستعينون به لتميزه في هذا المجال ، كما عمل باليمن مع د.الدريري ، وصادف وجوده باليمن وفاة الأستاذ / البشير الطيب ومكث مع جثمانه بالمستشفي حتي الصباح دون أن يغمض له جفن ثم رافق الجثمان إلي السودان حتي دفنه بمقابر النوبة ثم عاد إلي عمله باليمن بعد ثلاثة أيام .

عندما هممنا بإفتتاح مسجد /عمر بن الخطاب في عام 1992 ضمن برامج إحتفالات البلاد بذكري قيام ثورة الإنقاذ الوطني وجهنا د.مجذوب الخليفة لمقابلة العقيد /عبدالرحيم محمد حسين والذي كان يشغل منصب الأمين العام لمجلس قيادة الثورة وكان المسؤول عن برامج الإحتفالات فذهبنا ومعنا المرحوم / محمد عوض الله وهناك قال لنا عبدالرحيم محمد حسين : أن إفتتاح المسجد سيكون علي يد المقدم /يوسف عبدالفتاح نائب معتمد الخرطوم وإقتعنا بذلك غير أن عوض محمود فاجأنا بقوله لعبدالرحيم : والله لن نرضي بغير عمر البشير أونائبه الزبير محمد صالح لإفتتاح المسجد فقال له عبدالرحيم : الزبير الآن مريض فرد عليه عوض محمود : يا عبدالرحيم (الزبير دة حيكون عيان لمدة شهر ، افتتاح مسجدنا تبقي له شهر) فرضخ عبدالرحيم محمد حسين للأمر وكان أن أفتتح المسجد علي يد اللواء/ الزبير محمد صالح .

كان يلاحق المسؤولين ملاحقة من لا يخشي في الحق لومة لائم وبسبب ذلك كانت التصديقات المالية لمركز صحي النوبة تتم بصورة عاجلة وسريعة بتوجيهات المقدم /يوسف عبدالفتاح نائب المعتمد .

برغم جسامة مرضه بالفشل الكلوي ثم زراعة كلية له إلا أنه كان مشاركاً للناس إجتماعياتهم ومستقبلاً لزواره بمنزله هاشاً باشاً حامداً لربه وشاكراً وكان لا يحب الإبتعاد عن الناس ولم يمنعه المرض من آداء واجب العزاء لصديقه اللدود الطيب إبراهيم محمد خير في وفاة شقيقته بمنطقة الحقنة وسط إستغرابه وإندهاشه وتعانق الصديقان حينها طويلاً ، ومن حرصه علي الحقوق قبل وفاته بسنتين جمع أهله من النوبة والنوفلاب والجزيرة إسلانج بمنزله لتقسيم الورثة وقد كان ، حين زرته في المنزل ومعي محمد الأمين (كبجن) حاولنا إختصار الزيارة حتي لا يصاب بعدوي فأصر علينا بالبقاء قائلاً : الأعمار بيد الله ، لاحظ كبجن سوء حالة عوض محمود فبكي ولكنه أخفي دموعه ، وبعدها سافر إلي القاهرة وتوفي هناك .

رحم الله الأخ /عوض محمود وغفر له وملأ قبره بالنور والضياء والفسحة والسرور وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .

شق الوادي

عبد الوهاب الطيب

الحالة السودانية

■الحالة السودانية متفردة بعديد الطباع التي تميز السودانيين عن غيرهم سواءاً كان ذلك التمييز إيجاباً أو سلباً ، هنا سأتطرق للجانب السلبي الذي أعتري الشخصية السودانية في داخل البلاد وخارجها ، فمن المدح الجمعي للذات إلي التعامل المخزي مع مختلف الأمور يمكنك أن تشير إلي السوداني من بين آلاف الأجناس

■نحن دائما ما نشيد بمروؤتنا وكرمنا وأمانتنا ورجالتنا ونفتخر بذلك أيما فخر أمام الدنيا والعالمين وكأن لا أحد يملك ما نملك من صفات ولكن تعال لتري نماذجاً أخري من السلبية واللامبالاة وبعض الصفات الذميمة للسودانيين والتي وللأسف أصبحت منتشرة خارج الحدود .

فمن عدم الإهتمام بالمظهر العام إلي الفوضوية الجماعية في المناسبات الإجتماعية إلي التعامل بحسن نية وبسذاجة مفرطة مع مواطني الدول الأخري مما يسبب كثير من المشاكل التي تسئ لصورة السوداني ، ثم الإستسلام لنوائب الدهر وموت الطموح لدي الغالبية العظمي منا وعدم التخطيط وعدم التفكير خارج الصندوق وغير ذلك الكثير من السلبيات التي ظلت تلازمنا ملازمة الظل لصاحبه دون أدني محاولة للخروج من آتون هذه المشكلات ، وتعال إلي داخل الوطن لتنبهر بكم السلبيات التي نغوص في أعماقها كلما طلع صباح فإن تجاوزنا ما لايمكن تجاوزه إلا كفاحاً كالعنصرية والقبلية وسب ولعن سنسفيل الوطن والذي لم نبذل له ذواتنا لينصلح حاله فإن هناك ما لايمكن تجاوزه فمثلاً :

أكوام العطالي الذين يتحلقون حول بائعات الشاي بالساعات الطوال والموظفين الذين يهدرون أوقاتهم ووقت الدولة ووقت جمهور المراجعين في المصالح الخدمية وعدم الاهتمام بنظافة الأسواق والشوارع والمستشفيات وحتي النظافة الشخصية أحياناً وبيع المأكولات والمشروبات علي الشارع وفي الأرض وتحت سيطرة الذباب والمجاملات الكثيرة التي تضبع الوقت والجهد والمال والفكر بلا طائل ثم أن هناك من يشترون إقامات بدول الخليج بحثاً عن العمل في حين أن قيمة ما يشترون به هذه الاقامة كافية لعمل مشروع يجعل الواحد ملكاً في وطنه بدلاً من رهن نفسه لكفيل لا يعامله إلا كآلة أو كعبد مقابل حفنة من الريالات ويجعل نفسه تحت رحمة قوانين دولة لا تعترف بحسن النية وتنحاز في الغالب لمواطنيها ضد كل أجنبي.

■تتمخض المخازي في الحالة السودانية لتلد فأراً أو بالأحري لتلد كارثة أو فاجعة(سمها كما شئت) لتضعنا أمام أزمة ضمير يصعب الفكاك منها فقد سارت الحكايات بإغتيال بل ذبح المروؤة من الوريد إلي الوريد ، يسرد أحد المواطنين عن ذبح المروؤة في رابعة النهار بقوله إنهم تعرضوا لحادث مروري والناس ما بين قتلي وجرحي واخرين أغمي عليهم أتي إليهم عدواً من ظنوا إنهم سيسعفونهم فإذا بهم يبدأون بتفريغ جيوب

المنكوبين من هواتف وأموال قبل أن يقوموا بإسعافهم يقول الراوي إن جرح سرقتهم وهم في هذه الحال كان أعمق وأنكي من الجروح التي تعرض لها هو ورفاقه في الحادث وللأسف هذه الحالة لم تحدث مرة أو مرتين بل حدثت وستحدث كثيراً.

■الشاعر الكبير سيد أحمد الحاردلو إبتدر إحدي قصائده الوطنية بقوله :

يا سودانية يا أعظم ناس
علمتوا الدنيا وشلتوا الكاس
رحل الحاردلو وبعده فقدنا الكاس والعظمة وصرنا في مؤخرة الأمم .

إضاءات

ياسر رحمة الله

شبابك تشابك

قيمة الحياة تكمن دوماً بوجود هدف نسعى لتحقيقه... فإن إنتفى الهدف من حياتنا فقدت الحياة قيمتها...ومن أهداف هذه الجريدة هي حمل معاني سامية في الأسم وشمولية في المعنى ؛ هي أن تضع غايات لبلوغها وتحقيقها ؛ أهداف بعيدة ؛ تتمثل فيها الغايات التي تنشدها المنطقة ؛ والريف وتحشد طاقات الشباب والمجتمع كافة للوصول إليها؛ وترسم لها الطريق لبلوغها ؛ وتحدد نمط تفاعلها مع عالمها وبيئتها؛ في الداخل والخارج؛ تربط الحاضر مع الماضي وتوثق للمستقبل المشرق ؛ تحمل معها تلك التجاروب الزاخرة بعبق الماضي العظيم وتنظر بعين المستقبل ؛ وتفادي الآثار الإجتماعية السالبة الناجمة عن التغيرات ؛ وطرح الإفتراضات الصحيحة لرؤية مستقبلية تكون عبارة عن بداية شاملة لنهضة المنطقة والريف في الفكر والتنمية الثقافية وتحريك المجتمع في إطار تطوير المنطقة وفي تفجير الطقات وشح الهمم؛ وترسم صورة يمكن بلوغها بجهد أبنائها إذا ما أحكم التخطيط؛ وصدق العزم؛ وعلت الهمة!ح

السحارة

هذه القطعة من الاثاث التي كانت تمثل الخزانة في ذلك الزمان الجميل والتي لا يخلو منها بيت توضع في مبنى مرفق بالغرفة يسمى (القطيع) هذه القطعة من الاثاث لها رمزيتها التاريخية التي كانت مخزنا لكل ماهو ثمين رأينا ان نستخرج من خلال رمزيتها كل ماهو غال وثمين من تاريخ تذخر به هذه المنطقة العريقة في شتى المجالات ونبحر من خلالها في بحر الذكريات توثيقا لرجال اعطوا وما استبقوا شيئا ولاحداث وصروح كاد ان يطويها النسيان

الدودو

عباس عبد الرضي

اصحابه عجزوا عن الحديث عنه

على غير عادتنا في الاعداد السابقة كما عودناكم كنا نتاول شخصية في اغتضاب محاولين تغطية جوانب لسيرة من اعلام المنطقة

غير اننا وفي سحارتنا اليوم عندما حاولنا ان نكشف الغطاء ظهرت لنا من الجوانب والحكايات ما حال دون اغتضابها او اختصارها،،،

فكل كن اتصلنا به لنأخذ منه افادة او كلمات في حق المرحوم عباس تنحبس الكلمات وتأبى الخروج والكل يقول لن توفيه الكلمات فكم من قصة وحكاية تقول انا احق ،،، صعب هو الحكي عن شخص ابسط صفاته انه يصعب ان تجده عابسا او غاضب ،،، بل كان فاكهة مجالسيه اينما حطت بهم المجالس ... في سحارتنا اليوم لا نملك الا نقول رحمك الله غالينا عباس ود الراجي الله،،، عباس عبد الرضي وسيكون لنا معه وعنه وقفات في الاعداد القادمة

آفاق

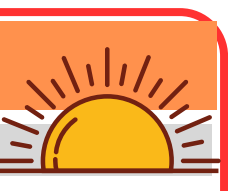

آفاق عبد الوهاب

ثقافة (أل شكراّ)

عن الشكر والذين لا يعرفونه كلمة واحدة ممكن ببساطة تكون أفضل نهاية لتعب أو مجهود أو محاولات سعي ، في كل مرة شخص بحاول، بتعب، بقدم من وقته أو مجهوده أو حتى نيته الطيبة...

ببقى فيه لحظة بسيطة جداً ممكن تخلي كل ده يتوزن بمعناه الحقيقي:

كلمة "شكراً".

"شكراً" ما واجب إجتماعي.

هي وعي بحجم اللي إتعمل.

وذكاء في تقدير اللحظة.

ورقي في التعامل مع غيرك كإنسان ما وسيلة.

ولما يحصل غير كده حاجات كتيرة بتفرق ونهايه أي حوار بجملة أوعى تكون إتضايقت ما بتمحي أبداً فقرك في ثقافة ال "شكراً" و" كتر خيرك" و"تعبتك معايا" و "جزاك الله خيراً"

إختيارك للإعتراف بمجهود غيرك هو إنعكاس حقيقي لمستوى إنسانيتك.

وإختيار اللطف رقي ما كل النفوس بتقدر عليه

وإختيار الجدال قد يبدو لصاحبه إنتصار وفهم لكنه في الحقيقة لا شئ في ميزان اللطف واللين و في ميزان الروح...

الصوت الهادي المنخفض أحياناً أعلى، والشكر الصادق أغلى ،

واللطف أثقل من أي حجة.

بين ضحك الشباب وطنين الذباب

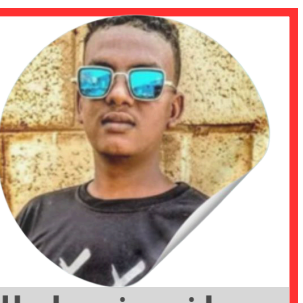

مصطفى فيصل الفكي

على سفح الجبل جلسنا شباباً
كأننا سطر طويل من أغنية
الحرية وجوهنا مضيئة بالضحك
وصدورنا ممتلئة بأنفاس نقية كنا
نرمي الكلام بيننا مثل الحجارة
الصغيرة يرتد في صدور الوادي
ضحكاً يتسابق مع صدى الطيور.
لكن الذباب لم يتركنا كان يطن
حولنا بعناد يتنقل بين الأكتاف
والأيادي وأكواب الشاي كأنه
ضيف غريب لا يعرف للحياء باباً
كلما صفّقنا له عاد متحدياً وكأنه
يقول لن تهزموني بسهولة أحد
الشباب علّق ضاحكاً:
يا جماعة الذباب ده زي الدنيا
صغيرة في عينك لكن بتدوخك
وتلصق فيك وما تخليك تستمتع
بي صفاء اللحظة..
فضحكنا جميعاً لكن ضحكتنا كان
فيها شيء من الصدق فالكلمة
أخترقتنا مثل سهم خفيف.
جلسنا بعدها في سكون قصير
والريح تمر بين الصخور كأنها ناي
خفي يعزف وحده..
في ذلك السكون أدركنا أن الذباب
ما هو إلا صورة من صور حياتنا...
يجيك في لحظات الصفاء عشان
يقول ليك الراحة الكاملة وهم
يذكرك أن الصبر أجمل من الصفقة
السريعة....
وأن حتى في أعالي الجبال
تلاحقك أجنحة صغيرة بأصوات
كبيرة قلت في نفسي:
الذباب معلم صبور ما بيفهم لغة
الطرد لكن بيفهم لغة التجاهل
والحياة نفسها كده ما بتنتهي من
إزعاجها لكنك ممكن تتعلم تعيش
رغم كل طنينها.
ومع مرور الوقت تحول الذباب من
خصم ثقيل إلى رمز غامض صار
صوتاً صغيراً في خلفية المشهد
يذكرنا بأن الصفاء لا يكتمل إلا إذا
عرفنا كيف نحرسه من الداخل لا
من الخارج.
وهكذا بقينا في الجبل ضحك
الشباب يملأ الفضاء والذباب يطن
حولنا بلا هوادة...
ما عرفنا وقتها هل الذباب عدو
صغير لا يمل أم حكيم خفي يذكرنا
بما ننسى
تركنا السؤال معلقاً في هواء
الجبل مثل صدى لا يجد جواباً
وكأن الطنين لم يكن في أجنحة
الذباب وحدها بل في أعماقنا نحن
أيضاً...